الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم -

كلية الأدب العربي والفنون

قسم اللغة العربية

تخصص تعليمية اللغة العربية

مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر

الموسومة ب:

الفروق الفردية عند التلاميذ

إعداد الطالبة:

- بحري نادية

إشراف الأستاذ:

د/ بحوص نوال

السنة الجامعية: 2016*2017م

شكر وعرفان

الحمد اللّه والشكر للّه كما ينبغي لجلاله وعظيم سلطانه الذي وفقنا إلى انجاز هذا العمل والشكر لمن أخرج البشرية من الظلمات الجهل إلى نور العلم محمد صلى اللّه عليه وسلم.

وانطلاقا من قوله تعالى " ربي اشرح لي صدري ويسر لي أمري وأحلل عقدة من لساني يفقه قولي".

نتوجه بجزيل الشكر والتقدير وعظيم الامتنان إلى جميع أساتذة قسم الأدب العربي وخاصة الأستاذة المشرفة" بحـــوص نوال" التي لم تبخل علينا بوقتها وجهدها ولا ننسى كل من طلبة دفعة 2017/2016

وخاصة طلبة تعليمية اللغة العربية.

كما لاننسى أن أتقدم بالشكر الجزيل إلى أبي وأمي الكريمين اللذان سهر على نجاحي.

كما لا أنسى أن اشكر كل من ساهم ولو بكلمة فله عظيم الشكر والتقدير وعلى اللّه قصد السبيل.

إهـــــــداء

في هذه اللحظة التي انتظرتها طويلا هاهي سفينة مشواري الدراسي ترسو على صفحات هذه المذكرة التي أتمنى أن يكون شاطئها خير شاطئ يزوره طلاب العلم إني الأهدى ثمرة جهدي إلى:

إلى من كلله الله بالهبة والوقار****من أحمل اسمه بكل افتخار***أرجو من الله أن يمد في عمرك لترى ثمار***قد حان قطافها بعد طول انتظار ***وستبقى كلماتك ***كنجوم أهتدي بها في اليوم *****وفي الغد***أبـــــــــــــي الحنـــــــون*****

إلى ملاكي في الحياة***وإلى التي لاتقدر بثمن****إلى سر الوجود**** إلى من كان دعاءها سر نجاحي***وحنانها بلسم جراحي****أمـــــــــــــــــي الحبيبة***

إلى حياتي وحياة أبي***إلى نور عيني ومهجتي***إلى نبع الحنان***إلى ملاكي الراحل*** ***جدتي الغالية رحمـــــــــها الله وأسكنها فسيح جناته*******

كما أهدي ثمرة هذا النجاح إلى من قال فيهم الله تعالى"ولاتحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون"

*****شهيد الوطن جدي العزيز بحري محمد وإلى كافة الشهداء اللذين صنعوا أمجاد الجزائر***

إلى كل إخواني و أخواتي وخاصة **********بو عبد الله ********الذي أتمنى النجاح في الحياة*********وإلى كل الكتاكيت الصغار في العائلة.

المقدمة

الحمد للّه رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين وعلى اله وصحبه أجمعين أ ما بعد: الفروق الفردية لظاهرة عامة في جميع الكائنات العضوية وهي سنة من سنن الله في خلقه، فأفراد النوع الواحد يختلفون فيما بينهم، فلا يوجد فردان متشابهان في استجابة كل منهما لموقف واحد وهذا اختلاف و التمايز بين الأفراد أعطى الحياة معنى، وجعل للفروق الفردية أهمية كبيرة.

وفي العملية التعليمية يلاحظ أن التلاميذ الفصل الواحد رغم تقاربهم في السن، يختلفون عن بعضهم البعض الآخر وفي كثير من الصفات الجسمية كطول والحجم واعتدال القامة، وهذه الاختلافات تبدو واضحة وهي بالضرورة تدفع المعلم على اتخاذ موقف معين بإزائها، فقد يعيد تنظيم، بينما يجلس في الصفوف الأخيرة طوال القامة،حتى ليحجب السبورة طويل القامة عن غيره من التلاميذ وقد ينصح بعض التلاميذ باستخدام نظارة طبية ، ويقوم بتحويل أحدهم إلى الصحة المدرسية ليعالج من مرض طارئ أو ألم مفاجئ يشكو منه.

فالتلاميذ في الفصل الدراسي الواحد ليسوا متجانسين ولا متساوين فيما يملكونه من صفات وخصائص، رغم أنهم متقاربون في أعمارهم الزمنية، وهذه الفروق أمر طبيعي بين الأفراد،وظاهرة عامة بين جميع الكائنات الحية فلا يوجد تطابق تام بين فردين حتى ولوكانا توأمين.

وعليه فإن الفروق الفردية من بين المرتكزات الرئيسة لنجاح العملية التعليمية، ولأهمية موضوع اخترت أن يكون موضوع بحثي الذي أوسمته بالفروق الفردية في عند التلاميذ.

الإشكالية:هل للفروق الفردية أهمية في العملية التعليمية؟و ما هي أساليب مراعاتها داخل الفصل الدراسي؟

وما هي طرق الناجعة لعلاج هذه الظاهرة؟وللإجابة عن هذه الأسئلة وغيرها اخترت الخطة التالية والتي احتوت على مدخل عنوان "نشأة الفروق الفردية وعواملها، تناولت فيه الفروق الفردية في القران الكريم، الفروق الفردية عند الفلاسفة، وأيضا تناولت فيه الفروق الفردية عند المفكرين العرب، وعوامل تشكلها حيث احتوت على مجموعة من المباحث أهمها عامل الوراثة والبيئة والاقتصادي الأسرة، بالإضافة إلى العوامل التربوية.

أما الفصل الأول: فقد تضمن حديثا عن أهمية الفروق الفردية في العملية التعليمية وتناولت فيه المباحث التالية:

مفهوم الفروق الفردية،أنواع الفروق الفردية، عمومية الفروق الفردية، قياس الفروق الفردية عند التلاميذ، مظاهر الفروق الفردية،خصائصها،أهميتها،كيفية مراعاة الفروق الفردية،أساليب مراعاته، فوائدها في العملية التعليمية

خطوات تفيد المعلم في تطبيق الفروق الفردية داخل القسم،دور المعلم في التعليم المنفرد

أما الفصل الثاني:فقد كان عبارة عن دراسة ميدانية تناولت فيها الفروق الفردية عند التلاميذ المتفوقين دراسيا، والمتأخرين دراسيا لملاحظة الفرق بين الأقسام المدرسة الابتدائية، عبد الرحمان ابن رستم.

تناولت في هذه الدراسة المستويات التالية: السنة الأولى،السنة الثانية، السنة الرابعة،السنة الخامسة،الاستمارة الإستبيانية موجهة إلى المعلمون،وختمت بحثي هذا بخاتمة تضمنت أهم النتائج التي توصلت إليها واتبعت في دراستي منهجا يقوم على آليات الوصف والتحليل،ومن الصعوبات التي صادفتها قلّة المصادر والمراجع استدعى تنقلنا بين المكتبات،إضافة إلى صر وقت العمل.

وقد انهينا دراستنا هذه بخاتمة موجزة سجلنا فيها أهم النتائج المتوصل إليها، راجينا من الله السداد والتوفيق أملينا أن نكون أوفينا البحث حقه،تعوضه متعة الاستفادة منه على أمل أن تعقبه دراسات تكون زاد لأولنا و لآخرنا.

وفي الأخير أن الحمد لله ربي العالمين.

المدخل: نشأة الفروق الفردية وعواملها.

1- الفروق الفردية في القرآن الكريم.

2- الفروق الفردية عند الفلاسفة.

3- الفروق الفردية عند المفكرين العرب.

4- الفروق الفردية وعوامل تشكلها.

كانت الإرهاصات الأولى لظهور الفروق الفردية في العصر الإسلامي مع نزول القرآن الكريم على الرسول صلى الله عليه وسلم، وكذلك في السنة النبوية الشريفة.

أ- الفروق الفردية في القرآن الكريم.

تجدر الإشارة إلى أن القرآن الكريم أشار إلى الفروق بين النّاس في كثير من المواضع، ولعل الآيات التي سنستشهد بها في هذا المقام كلها تشير إشارة واضحة إلى وجود الفروق الفردية بين النّاس، كم أنّها ترجع هذه الفروق إلى كل من العوامل الوراثية والبيئية.

فقوله عزّ وجلّ:{ **وهو الذي جعلكم خلائف الأرض ورفع بعضكم فوق بعض درجات ليبلوكم فيما أتاكم**}، الأنعام/ 165. يشير إلى أنّه يغطي كل أنواع الفروق الفردية بين النّاس على جميع المستويات التكوينية، سواء كانت وراثية أو مكتسبة.

وقوله تعالى:{ **ورفعنا بعضكم فوق بعض درجات ليتخذ بعضهم بعضاً سخريا**}، الزخرف/ 32.

وهنا إشارة واضحة إلى اختلاف النّاس في الغنى، وفي العلم والمهن، وقد جعل الله ذلك سارياً في عباده، ليتم التعاون وتوزيع العمل بين أفراد المجتمع مما يكفل سد حاجياتهم، ويهيئ لهم أسباب التعايش فيما بينهم.[1]

وفي آية أخرى يقول: **ومن آياته خلق السموات والأرض واختلاف ألسنتكم وألوانكم...**}، الروم/ 22، فمن الواضح في الآية أن اختلاف الألوان إنّما يرجع إلى العوامل الوراثية، وأن اختلاف الألسن واللغات بين النّاس يرجع إلى العوامل البيئية والاجتماعية والثقافية، وفي ذلك إشارة بينة إلى أثر كل من العوامل البيئية في الفروق الفردية.[2]

وبالتالي فالفروق الفردية في القرآن الكريم كثيرة ومتنوعة تشير إليها العديد من الآيات في قوله تعالى.

وردت الفروق الفردية بين النّاس في القرآن الكريم في نماذج عديدة نذكر منها ما يلي:

1- **فروق في العلم والحكمة**: أي وجود فروق بين النّاس قي القدرات العقلية والذكاء كما يُفهم ذلك صراحة في قوله تعالى:{ ...**نرفع درجات من نشاء وفوق كل ذي علم عليم**}، يوسف/ 76.

[1]- صالح حسن الداهري، علم النفس التربوي، دار الحامد، ط/ 01- 2011م، ص 25.

[2]- المرجع نفسه ص25 .

وقد فسر ابن كثير هذه الآية بقوله:" قال الحسن البصري: ليس عالم إلاّ فوقه عالم حتى ينتهي إلى الله عزّ وجلّ، عن سعيد بن جبير قال: كنّا عند ابن عباس فحدث بحديث عجيب، فتعجب رجل فقال: الحمد لله، فوق كل ذي علم عليم، فقال بن عباس: بئسما قلت، الله العليم فوق كل عالم، يكون هذا أعم من هذا، وهذا أعلم من هذا، والله فوق كل عالم."[1]

2- **فروق في السلوك والعمل**: إذا كان النّاس مختلفين في استعداداتهم وقدراتهم وبيئتهم وخبراتهم الشخصية، فإنّه مما لا شك فيه أنّه توجد اختلافات كثيرة في سلوكهم أيضاً مصداقاً لقوله عزّ وجلّ:{ قل كل يعمل على شاكلته...}، الإسراء/ 84، أي كان يعمل على طبيعته أو طريقته حسب تفسير ابن كثير وصاحبي تفسير الجلالين.

3- **فروق اجتماعية**: قال الله تعالى:{ **نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات ليتّخذ بعضهم بعضاً سخرياً ورحمت ربك خير ممّا يجمعون**}، الزخرف/ 32،

4- **فروق أخلاقية**: قال تعالى:{ **ومن أهل الكتاب من إن تأمنه بقنطار يؤده إليك ومنهم من تأمنه بدينار لا يؤده إليك إلاّ ما دمت عليه قائماً**}، آل عمران/ .

5- **فروق عقلية**: قال تعالى: { **يؤتي الحكمة من يشاء ومن يؤت الحكمة فق أوتي خيراً كثيراً وما يّذكر إلاّ أولي الألباب**}، البقرة/ 269.

ما ورد في القرآن الكريم من إشارات واضحة المعالم والدلالات إلى وجود فروق فردية بين النّاس، فقد ذهب المفكرون المسلمون خاصة في مجال التربية والتعليم إلى أنّ معرفة المعلم بتلاميذه معرفة تامة تمكّنه من مساعدتهم على بلوغ أهدافهم.

نشأت الفروق الفردية على مجموعة من الفلاسفة والمفكرين العرب الذين قاموا بالبحث في أصولها والأسباب والعوامل التي ساهمت في انتشارها ومن بين هؤلاء الفلاسفة نذكر:

[1]- سورة الزخرف الآية 32، سورة عمران الآية 43 ، سورة البقرة 296 ،قراءات ورش .

1- **أفلاطون(427– 347 ق م):**

ولعل جمهورية أفلاطون" 427- 347" قبل الميلاد من أقدم الكتب التي تعرضت لهذا المجال، ففي الجزء الثاني من كتاب الجمهورية نجد العبارة التالية: لقد قلت حقاً ليس ببعيد الاحتمال الأنثى قد ذكرت أنا بعد إجابتك أنّه أولا لم يولد اثنان متشابهان بل يختلف كل فرد على الآخر في المواهب الطبيعية فيصلح أحدهما العمل ما بينهما يصلح الثاني لعمل الآخر.

اقتراح أفلاطون بعض العمليات التي يختبرها لقدرات الحركية لكل من يرشح أن يكون جندياً في جمهورية المثالية- ولقد صممت هذه العمليات التي تمثل السمات المختلفة التي تعتبر أساسية للشجاعة والحرية، وبالتالي محاولته هذه أول وصف منظم عرف الاختبار القدرات الخاصة.[1]

وهذا نجد أنّ أفلاطون قسم النّاس إلى طبقات ثلاث:

1- طبقة المفكرين: وتأخذ دور القيادة وطبقة العاملين وتأخذ دور الإنتاج، وطبقة الجنود وتأخذ دور الدفاع والحرب، وكان هذا التقسيم تابعاً من السمات الفردية التي تتميز بها طبقة عن طبقة جسدياً وفكرياً ونفسياً وكذا يتم العمل في دولة (جمهورية) أفلاطون حسب قانون تقسيم العمل لإدراكه المبكر أنّ النّاس ليسوا متشابهين.[2]

هكذا قسم أفلاطون النّاس إلى طبقات ثلاث وهي: طبقة القيادة، وطبقة العاملين، وطبقة الجنود.

بل وينتقل "أرسطو" إلى الحديث عن الطابع القومي للشعوب فيقول:" تميل الطبيعة إلى إيجاد تمايز بين النّاس بأن تجعل بعضهم قليل الذكاء أقوياء البنية وبعضهم أكفاء للحياة السياسية، وعلى ذلك فمن النّاس من هم أحرار، هم عبيد ويقول في هذا الصدد:" إنّ شعوب الشمال الجليدي وأوربا شجعان ولذلك لا يكدر أحد عليهم صفو حريتهم، ولكن ينقصهم الذكاء، والمهارة والأنظمة السياسية، ولهذا فهم غير قادرين على الاعتداء على جيرانهم، أما الشرقيون فيمتازون بالذكاء والمهارة، ولكنّهم خلو من الشجاعة، وكذلك فهم مغلوبون ومستعبدون إلى الأبد، وأما الشعب اليوناني فهو يجمع بين الصفتين الشجاعة والذكاء (19:44)، وعلى الرغم ممّا في التصور الأرسطي من ميل عنصري واضح ومردود عليه- وهو ليس مجالنا- إلاّ أننا نلحظ تقسيمة للأفراد والشعوب

[1]- سبع محمد أبو الوليد، مبادئ القياس النفسي والتقييم التربوي، دار الفكر، ط/01- 2008م، 1428هـ، ص 15.

[2]- المرجع نفسه، ص 16.

والأجناس حسب ما لديهم من صفات وما يمتلكون من مواهب تجعل هناك تبايناً كثيراً مما يميز كل منهم عن الآخر بوضوح.[1]

3- العصور الوسطى والنظريات الإرتباطية: ولم تنجذب الفروق الفردية انتباه رجال العصور الوسطى والنظريات وفلاسفتها، فأهملت الفروق الفردية إهمالاً كبيراً، وكان التميم الفلسفي ينظر إلى طبيعة العقل من خلال تفكير نظري أكثر منه تجريبي، كذلك لم تهتم الفلسفة الترابطية في القرن السابع عشر بهذه الفروق، إذا كان اهتمام لها موجهاً نحو اكتشاف العوامل التي تؤدي إلى ترابط الأفكار والعمليات العقلية بعضها ببعض بيد أننا نجد أنّ عالماً مثل " بين" وهو آخر من نسميهم بالارتباطيي الحقيقيين يوجه بعضهم الاهتمام للفروق الفردية في كتاباته، فقد وردت الفقرة الآتية في كتابه " الحواس والعقل" (1855م):" هناك قدرة طبيعية على الحكم تختلف في كل تكوين وتميز ل فرد عن غيره هذه الخاصية كغيرها من الخواص التي تتصف بها الطبيعة البشرية اعتبرها موزعة توزيعاً غير منتظم.

كما نجد من المربين الذين عاشوا في أواخر القرن الثامن عشر وأوائل

القرن التاسع عشر من أمثال " رسو"، " بستالوزي"، " هربات"، " فرويل" اهتماماً بالطفل وبطبيعة هو المناداة بملاحظة ووضع البرامج التي تتفق وهذه الطبيعة ونجد في كتاباتهم ما يدل على فهمهم لمبدأ الفروق الفردية[2] غير أن اهتمامهم كان موجها إلى دراسة الطفل باعتباره ممثلاً للأفراد، ولم يكن اهتمامهم به يقوم على أساس أنّه فرد يختلف عن غيره من الأفراد.

لقد عرفت الفروق الفردية تطوراً وأهمية بالغة عند المفكرين العرب حيث فطن كثير من مفكرين العرب والمسلمين إلى الفروق الفردية ودورها في بناء المجتمع ومن بين هؤلاء المفكرين:

1- الفارابي: الملقب بالعلم الثاني بعد أرسطو، يشير صراحة- بعد أن قام بشرح موضوع تطور الكائنات وتدرجها- إلى اختلاف الإنسان عن أخيه الإنسان في مقدار خطة من القوة، فالأفراد يختلفون فيما بينهم في اللغة والقدرة اللفظية.[3]

[1]- بشرى كاظم، علم النفس بين يدين، دار الشروق، ط/ 01- 2005م، ص 88.

[2]- غازي الصواري، الفلسفة القديمة وفلسفة العصور الوسطى، دار الهدى، ط/ 01- 2003م، ص 294.

[3]- أنسي محمد أحمد قاسم، الفروق الفردية والتقويم، دار الفكر، ط/ 01- 2003م، 1424هـ، ص 12، 13.

وقال الأصمعي:" لن يزال النّاس بخير ما تباينوا فإذا هلكوا" وأشار " الغزالي" كذلك" لوجود الفروق الفردية بين النّاس فيتحدث عن أنّ هناك أناس لا يحبون إلاّ الله تعالى وهم دائماً وراء زيادة المعرفة به والتفكير فيه، وهناك أناس لا يعرفون لذة المعرفة ولا حب الله ويسعون للجاه والرياسة والمال والشهوات البدنية، وأنّاس وسطيين أولئك وهؤلاء.

أما ابن خلدون " فيتطرق " فيتطرق إلى الفروق الفردية وأسبابها فيما أورده من أفكار وأراء، ويفرق بين الأفراد تبعاً للموقع الجغرافي، ويرى أن الأقاليم المتصفة بالاعتدال سكانها من البشر أعدل أجساماً وألواناً وأخلاقاً، حتى النبوءات تتواجد في الغالب فيها، أما الأقاليم البعيدة عن الاعتدال فيسكن أهلها الكهوف وهم متوحشون غير مستأنسين يأكل بعضهم بعضاً.

كذلك نجد في أراء ابن خلدون وجود إشارات إلى الفروق الفردية بين أبناء الثقافات والجماعات المختلفة[1] فيقول: " أنّ أهل البدو أقرب إلى الخير من أهل الحضر"، فأهل الحضر لكثرة ما يعنون من فنون الملاذ وعوائد الترف والإقبال على الدنيا ولعكوف على شهواتهم منها قد تلوثت أنفسهم بكثير من مذمومات الخلق والشر، وبعدت عليهم طرق الخير ومسالكه وأهل البدو وان كانوا مقبلين على الدنيا مثلهم، إلاّ أنّهم في المقدار الضروري لا في الترف ولا في شيء من أسباب الشهوات واللذات، وأنّ أهل البدو أقرب إلى الشجاعة من أهل الحضر.[2]

وهكذا تطرق ابن لدون إلى الفروق الفردية وأسبابها فيما أورده من أفكار وأراء ويفرق بين الأفراد تبعاً للموقع الجغرافي، وكذلك نجده في أرائه وجود إشارات إلى الفروق الفردية بين أبناء الثقافات والجماعات.

2- أبو علي بن مسكوية: " يقسم النّاس إلى أهل الخير، وأهل الشر، والمتوسطين، ويشير إلى الفروق بين الجماعات بقوله:" يتفاضل النّاس بين أمم لا تتميز عن القرود إلاّ بمرتبة يسيرة، وأمم تتزايد فيها قوة التمييز والفهم إلى أن يصيروا وسط الأقاليم فيحدث فيهم الذكاء وسرعة الفهم والقبول.[3]

وهكذا قسم أبو علي بن مسكوية النّاس إلى طبقات أهل الخير، وأهل الشر، والمتوسطين.

---

[1] - أنسي محمد أحمد قاسم، الفروق الفردية والتقويم، ص 14.

[2] - المرجع نفسه، ص 14.

[3] - عبد الله الرشان ونعيم جغنيني، مدخل إلى التربية والتعليم، دار الشروق، ط/ 01- 1994م، ص 224.

عوامل تشكل الفروق الفردية: ترجع الفروق الفردية بين الأفراد إلى عوامل متعددة يمكن تصنيفها إلى الفئتين التقليديتين وهما فئة العوامل الوراثية، والأخرى العوامل البيئية.

1- العوامل الوراثية: herdity factoes: يعني مفهوم الوراثة(herdity) الموروثات، أوجينات لتي تنتقل إلى الفرد من أبويه الخصائص أو السمات الجسمية مثل: الطول، والوزن، واللون، والسمات العقلية، والذكاء والسمات الشخصية، والمزاجية، والوراثة عبارة عن الخصائص الفيزيقية التي تنتقل مباشرة من الآباء إلى الأبناء منذ الحمل.

وليس بالضرورة أن تنتقل إلى الابن كل أو بعض الصفات من الأب أو الأم ومن هنا قد تجد أن ليس بالضرورة أن يكون الابن صورة أو نسخة مطابقة الأبية، أو أن يحمل القدرات التي يحملها والده بنفس الدرجة.[1]

أنواع العوامل الوراثية: تتنوع العوامل الوراثية تبعاً للمعايير الآتية:

أ- الأصل الذي انتقلت منه.

ب- الأثر الذي تظهر فيه.

* **العوامل الوراثية تبعاً للأصل الذي انتقلت منه:** وهذه نوعان:

1- الوراثة النوعية: ويقصد بها القوة الطبيعية في الكائن الحي التي تنتقل إلى الفرع خصائص الفصيلة أو النوعية التي تنتقل إلى الإنسان كالخصائص التي تميزه عن غيره من الكائنات الحية.

2- الوراثة الخاصة: ويقصد بها القوة الطبيعية في لكائن الحي التي تُنقل إلى الفرع خصائص، أصله من أب وأم وجد وخال.[2]

إنّ مثل هذه الفروق الناتجة عن الوراثة تكون ثابتة نسبياً في الفرد ويصعب تغيرها، أو تقليصها، والطفل الولود ضعيف البصر مثلاً فإنّه من الصعب إرجاع بصره إلى الحالة الطبيعية.

[1]- نبيهة صالح السامرائي، عثمان علي أميمن، مقدمة في علم النفس، دار زهران، د/ ط، 2007م، ص 252.

[2]- شعبان علي حسين السيسي، علم النفس أسس السلوك الإنساني، دار المكتب الجامعي الحديث، ط/ 01، 2009م، ص 67.

يمكن تمثيل هذه الأنواع وفقاً للمخطط التالي الذي يمثل الأصل الذي انتقلت منه والأثر الذي تظهر فيه[1]

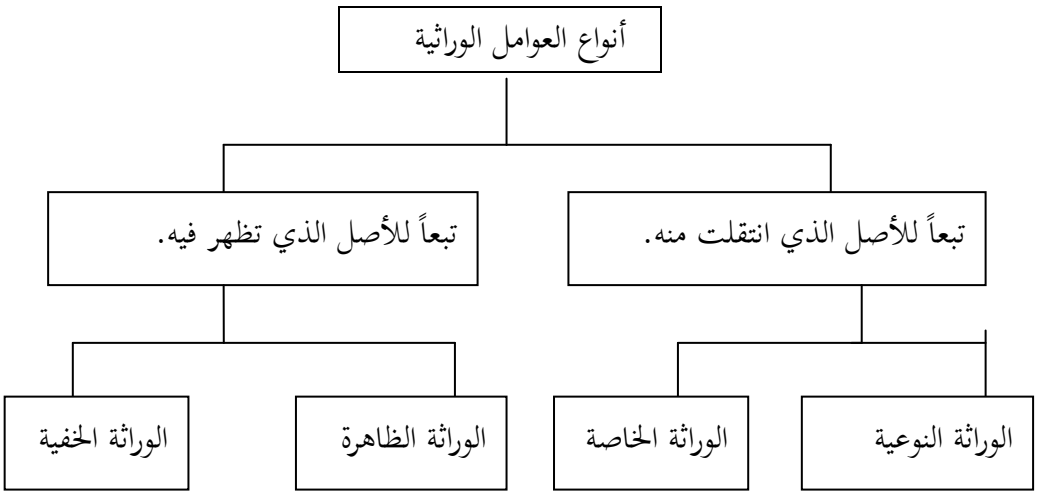

2- العوامل البيئية: العوامل البيئية مختلفة، واستجابة الأفراد ليست بنفس واحدة لذلك ينتج عن ذلك تنوع واختلاف وتباين في أثارها على الأفراد، ومن ثم يظهر أثرها الواضح عليه، ومن ذلك فهي عامل محدد وواضح في نشأة الفروق الفردية بين الأفراد.

إنّ الكثير من الخصائص سواء كانت جسمية أو نفسية، أو اجتماعية، أو عقلية ساهمت وتساهم في تشكيلها عوامل بيئية، والعوامل البيئية تبدأ في التأثير على الطفل قبل الولادة في أثناء وجوده في البيئة الرحمية وفيما بعد الولادة، ومن هذه التأثيرات:[2]

1- تغذية الأم: للتغذية غير الجيدة للأم علاقة بحالة تسمم لحمل، واحتمالات الإجهاض والولادات غير الناضجة.

2- إصابة الأم بالحصبة الألمانية خلال الأسابيع الأولى من الحمل لها علاقة بالتخلف العقلي وأمراض القلب وضعف البصر والصمم عند الأطفال.

[1]- شعبان علي حسين السيسي، علم النفس أسس السلوك الإنساني، ص 68.

[2]- د- علاء الدين كفافي، د ـ ماسية النيال، د- سهير سالم، دار المعرفة الجامعية، ط/ 01- 2009م، ص 35.

3- تناول الأم للعقاقير يمكن أن يؤدي إلى الولادة المميتة أو غير الناضجة.

4- تناول الأم للكحول يمكن أن يؤدي إلى تأخر في النمو الجسمي للأطفال، وانخفاض نسبة الذكاء، ومشاكل في التآزر الحركي وتشوهات في القلب.

5- التدخين أيضاً له علاقة ببطء النمو الجسمي والعقلي، عند الأطفال مقارنة بمن هم في أعمارهم، ونقص في فيتامين أ الذي يؤدي إلى حدوث التشوهات عند الأطفال.

6- التعرض لأشعة x، له علاقة بإمكانية إصابة الطفل بالتخلف العقلي والتشوهات.

7- الحالات الانفعالية للأم تؤثر أيضاً على الجنين فغضب الأم يؤدي إلى إفراز كمية من هرمونات الأدرينالين إلى دم الجنين، وبالتالي يؤدي ذلك إلى ظهور تهيجات وإضطرابات معوية وبكاء زائد عن الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة.[1]

من خلال ما تقدم ذكره نستخلص أنّ البيئة الاجتماعية من بين أسباب الفروق الفردية وكذلك البيئة الرحمية للأم قبل الولادة مثل تناول الأم بعض الأدوية والعقاقير.

3- عوامل تربوية:

قد يكون لهذا النوع من العوامل أسباب تعود إلى طريقة التدريس أو الوسائل التعليمية أو سوء المعاملة في المحيط المدرسي، إمّا من قبل المعلم أو المدير أو الزملاء في الدراسة أو لعدم استيعاب التلاميذ للمبادئ الأولية للمادة الدراسية، فمثلاً إذا وجدنا تلميذ أخل في نشاط ما، فلا يمكن أن نرد ذلك دائماً إلى ضعف عقلي أو عامل مكتسب بل قد يعود السبب في ذلك إلى بعض الأساليب المتعلقة بالتدريس، أو المعاملة كم سبقت الإشارة إليه.[2]

وبالتالي فإنّ هذا النوع من العوامل يرجع إلى انعدام التسيير في المحيط المدرسي (أي داخل القسم)، إمّا من قبل المعلم، أو المدير أو عدم استيعاب التلاميذ للمادة الدراسية.

[1]- عبد الحميد الهاشمي، الفروق الفردية، دار الهدى، سنة 1999م، ص 320.

[2]- عبد الحليم محمد شاذلي، علم النفس العام، ط/ 02، لمكتبة العربية، الإسكندرية، 2001م، ص 201.

4- الفروق بين الثقافات:

هناك عدة تعريفات للثقافة تتضمن في معظمها قوانين، توقعات، واتجاهات، معتقدات، وقيّماً توجه السلوك لمجموعة من النّاس، وتتضمن الثقافة نمط حياة كلي- فالكثير من السلوكات التي يقوم بها الفرد محدد بالثقافة، وهذا ما يجعل هناك فروقاً بين الأفراد الذين ينتمون إلى جماعات ثقافية مختلفة- فالجماعة الثقافية تشجع التشابه بين أعضائها، بالتالي تعزز هذه الفروق بين المجموعات الثقافية الأخرى، والتباين الثقافي للمجتمع ككل، إذا تعلم الثقافة أفرادها طريقة في الحياة أو العيش، وتختلف الثقافات من حيث:

1- القواعد والأنظمة لإقامة العلاقات الشخصية.

2- التوجهات بالنسبة للماضي، والحاضر، والمستقبل.

3- معتقداتها لاستخدام الوقت بشكل ملائم.

4- التصورات والتخيلات للشخصية المثالية.

5- الأفكار المتعلقة بالعلاقة بين الإنسان والطبيعة.[1]

وقد تتلف خلفيتك الثقافية عن أفراد آخرين يعيشون في بيئات ثقافية أخرى لذا فوجهة نظرك نحو هذه المواضع تكون مختلفة بالإضافة إلى ذلك، وبسبب الاختلافات الموجودة بين الثقافات قد لا يلائم السلوك والقيم التي يتعلمها الفرد في البيت والمجتمع التوقعات التي ترسمها المدرسة والمعلمون.

لقد تحدثنا عن الفروق بين الجماعات ولكن في كل مجموعة العديد من الاختلافات، والفروق بين أفرادها، فعلى سبيل المثال إذا فكرت في جيرانك فرغم كونهم يشاركونك الخلفية الثقافية وينحدرون من نفس الطبقة الاقتصادية، والاجتماعية قد يختلفون عنك في كثير من الأشياء.[2]

من خلال هذه الفروق بين الثقافات نستنتج أن للثقافة دور مثالي في نشأة الفروق الفردية من خلال معتقداتها وعاداتها وتقاليدها والأفكار والتصورات الإنسانية.

---

[1]- د- محمود عبد الحليم متسي، المدخل إلى علم النفس التربوي، دار الهدى، ط/ 01- 2006م، ص 55.

[2]- المرجع نفسه، ص 56.

5- وجهة النظر الحالية:

إنّ طرق دراسة الفروق الفردية هي من كثر المشكلات التي تواجه الباحثين، فالعامل الوراثي والعامل البيئي يرتبطان مع بعضهما البعض إذ يصعب فصلهما، فالآباء والأمهات الذين يتمتعون بقدرات عالية يميلون الآن إلى يزوّدوا أطفالهم ببيئة غنية ومثيرة، فالآباء الذين يتمتعون بموهبة موسيقية على سبيل المثال، يزودون أبنائهم ببيئة مليئة بالفرص لتعلم وسماع الموسيقى، بينما الآباء الذين يتمتعون بقدرة منخفضة يميلون لأن يخلقوا فرصة أقل لتزويد أبنائهم بالبيئة الغنية التي تنمي قدراتهم العقلية، إنّ الكائنات الإنسانية تتأثر بالعوامل البيئية، لكنّها أيضاً تشكل وتخلق تلك البيئة. [1]

إنّ تأثير الخبرات في الشخصية يعتمد على الفترة التي تستمر فيها الخبرات، وما يحدث بعد ذلك، ومعنى الأحداث والخبرات بالنسبة لكل فرد أن التوقيت هو العامل الحاسم والمهم في الموضوع، فبعض الخبرات قد تؤثر في بعض الأطفال بشكل مباشر، لكن يبقى البعض غير متأثر بذلك.[2]

فعلى سبيل المثال إذا اشتريت لأحد أطفالك كتاباً عن النجوم بعد رحلة إلى الفضاء، قد يقرأ الرحلة باهتمام بالغ، ولكن الكتاب نفسه قد لا يُقرأ إذا اشتريته قبل ذلك، وكما تعرف يمكن أن يؤثر مزاج الطفل (والذي يحدد من ناحية وراثية إلى حد بعيد)، في كيفية معاملة الآباء أبنائهم وفي كيفية تأثير هذه المعاملة في الطفل.

فالطفل الإنسحابي على سبيل المثال يمكن أن يتلقى حماية أكثر من الوالدين لذلك يمكن أن يساعد المزاج الانسحابي الذي تحدده الناحية الوراثية بشكل كبير في خلق بيئة معينة (يتّصف الوالدان بالحماية الزائدة)، يستمر تأثيرها طويلاً.

يمكن أن كون للأطفال والتلاميذ تأثير على المعلمين وعلى الوالدين، والمثال على ذلك التلاميذ الذين يعبرون عن اتجاهاتهم بشكل غير لفظي، وذلك عن طريق الابتسامة، أو الرأس للمعلم، أو الانتباه، هم أكثر التلاميذ الذين

[1]- أ-د- محمد عودة الريماوي، علم النفس العام، دار المسيرة، ط/ 01- 2004م، 1425هـ، ص 129.

[2]- يُنظر المرجع نفسه، ص 130.

يتم تصنيفهم على أنّهم أذكياء ومهتمين[1]، ويمكن أن يشعر المعلم وينتصر للتعليم بطريقة إيجابية نحوهم، ويمكن أن ينظر إليهم على أساس أنّهم أكثر قابلية للتعلم، مثل هؤلاء التلاميذ.[2]

وبالتالي يمكن أن يساعدوا على خلق نوع من الدفء والبيئة الإيجابية لأنفسهم في المدرسة.

تحتوي البحوث حول تأثيرات الأطفال في الراشدين على العديد من التضمينات woolfolh 987:

1- تبين لنا اتجاهاً واحداً للتفاعل بين الوراثة، والبيئة من أجل خلق بين الأفراد.

2- تزيد الضغوط من قبل الآباء والمعلمين، هذه الضغوط المنبعثة من فكرة خلق أطفالك يتّصفون بالكمال وذلك عن طريق تطبيق التنشئة الصحيحة، أو إستراتيجية التعليم الصحيحة، فهم ليسوا كالنحاتين يتعلمون مع كمية من الطين، وليسا الوحيدين المسؤولون عن الخصائص السلوكية التي تظهر عند الأطفال.[3]

هناك العديد من العوامل التي تؤثر في نمو كل طفل على سبيل المثال: الأصدقاء ووسائل الإعلام، والثقافة، والتغذية، الصحة، المرضى...إلخ.[4]

من خلال ما سبق ذكره يجب على المعلمين والوالدين أن يكونوا مدركين للفروق بين الأطفال وحاجاتهم، كالفروق بين حاجات الأطفال والراشدين، ويجب أن يكون عند المعلمين كالوالدين الطاقة والتشجيع لمواجهة الاختلافات بين الأفراد، وعمليات التطور عندهم.

6- الطلاق:

يعتبر من الظواهر التي تساهم في صنع الاختلافات بين الأفراد ظاهرة الطلاق والانفصال بين الوالدين، حيث يشكل الطلاق نوعاً من الضغوط بالنسبة لكل فرد من أفراد العائلة حتى في الظروف الجيّدة، فالانفصال بين

[1]- إبراهيم محمد صالح، علم النفس اللغوي والمعرفي، دار البداية، ط/ 01- 2006م، 1426هـ، ص 76.
[2]- المرجع نفسه، ص 76.
[3]- إبراهيم محمد صالح، علم النفس اللغوي والمعرفي، ص 77.
[4]- فتحي الزيات، الأسس المعرفية للتكوين العقلي تجهيز المعلومات دار النشر للجامعات، ط/ 02- 2007م، ص 28.

الوالدين فقد تسبقه سنوات من الصراع داخل الأسرة، ويمكن أن يأتي كصدمة للجميع بما فيهم الأصدقاء والأطفال.[1]

ومن خلال فترة الطلاق نفسها يظهر أن للصراعات التي تظهر علاقة بن يحق له حضانة الأطفال، وبالتالي يواجه الأطفال غصب وقلق الوالدين وبعد عملية الطلاق، فإنّ هناك الكثير من الأشياء التي تحدث وتؤدي إلى خلق الكثير من الأشياء التي تحدث وتؤدي إلى الاضطرابات في حياة الأطفال.

فالشخص الذي له حق الحضانة وخاصة الأم في هذه الأيام، عليها أن تنتقل إلى بيت آخر أقل تكلفة، وتحاول الأم أن تجد مصدراً جديداً للدخل، وقد تضطر للذهاب إلى العمل لأول مرة، وأن تعمل ساعات أطول ويعني ذلك للأطفال ترك أصدقاء مهمين في المدرسة وأصدقاء في الحي الذي كانوا يسكنونه ويمكن أن يؤدي النقص في الفلوس إلى عدم القدرة على تلبية جميع الاحتياجات التي يتطلبها الطفل، وأيضاً يمكن أن يطلب من الطفل أن يقبل بأخذ الوالدين قد كون زوج الأب، أو زوج الأم.[2]

فالطلاق بالنسبة للأطفال الذكور والإناث وخلال هذه الفترة قد يعاني الأطفال من مشكلات في المدرسة وقد تزيد أو تنقص أوانهم، بالإضافة إلى أنّهم يطورون صعوبات لها علاقة بالنوم وهؤلاء الأطفال يميلون لإظهار مششكلات سلوكية وشخصية في البيت والمدرسة أكثر من الإناث بشكل عام أو الذكور الذين يأتون من بيوتات متماسكة.

عوامل تشكل الفروق الفردية:

1- عبد الرحمن عدس، يوسف قطامي، عبد الله منيزال، يوسف خالد، علم النفس التربوي، شركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات، د/ ط، 2008م، ص 555.

2 - عبد الرحمن عدس، يوسف قطامي، عبد الله منيزال، يوسف خالد، علم النفس التربوي، ص 556.

عامل الوراثة.
عامل البيئة.
عوامل تربوية.
الفروق بين الثقافات.
وجهر النظر الحالية.
الطلاق.

الوراثة: هي مجموعة العوامل والإمكانيات الداخلية الموجودة في الموروثات والمحمولة على صبغيات البيضية الملحقة والمكونة في اجتماع نطفة الأب مع بيضة الأم.

مخطط توضحي لعوامل تشكل الفروق الفردية.[1]

ومنه نستنتج أن الفروق الفردية نشأت منذ العهد الإسلامي مع نزول القرآن الكريم على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، غير أنّها عرفت عند الفلاسفة أمثال أريسو وأفلاطون، وكذلك المفكرين العرب أمثال ابن خلدون.

فالفروق الفردية عرفت عوامل أدت إلى تشكلها منها العوامل التربوية وهي أساس العملية التعليمية التعلمية.

وسوف نتطرق في الفصل الأول من هذا البحث إلى الحديث عن الفروق الفردية وأهميتها في العملية التعلمية وأساليب مراعاتها.

[1]- محمد عودة الريماوي، علم النفس العام، ص 130.

الفصل الأول: الفروق الفردية في العملية التعليمية

1-مفهوم الفروق الفردية

2- أنواعها

3-عمومية الفروق الفردية

4-قياس الفروق الفردية

5-مظاهرها

6-خصائصها

7-أهميتها

8-أشكالها

9-كيفية مراعاتها

10- أساليب مراعتها

11- فوائدها

12- خطوات تفيد المعلم في تطبيق الفروق داخل الفصل

13- دور المعلم في التعليم المفرد

تمهيد:

من المعب أن نجد فردين من النوع الإنساني متفقين تماما في كافة السمات الجسمية و العقلية و النفسية و الإجتماعية، فلكل فرد شخصيته الفريدة، و ليس هناك من يتشابه في جميع الوجوه حتى الإخوة الذين يعيشون تحت سقف واحد يختلفون في ذكائهم و ميولهم و شخصياتهم لذلك فحتى يمكن مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ في المدرسة، لابد من معرفة طبيعة هذه الفروق و العوامل المؤثرة فيها و أبعادها و خصائصها و مظاهرها حتى يمكن تحديد الطرائق و الأساليب و تحديد أنشطة المعلم و أنشطة التلاميذ، و أساليب تقويهم يمكن من خلالها التعامل مع التلاميذ على مختلف مستوياتهم و قدراتهم و ميولهم و إهتماماتهم و إتجاهاتهم، و بالتالي تحقيق التعلم المنشود للجميع كل حسب إمكانياته و قدراته.

1- مفهوم الفروق الفردية:

للتعرف على المعنى التربوي لهذا المصطلح يحسن بنا الوقوف على المعنى اللغوي الأولا و معنى الإصطلاحي ثانيا.

1-1 المفهوم اللغوي:

كلمة فروق من الفعل فرق و يفرق فرقا و فرقانا، و معناها فصل بعضها عن بعض[1]،و فرق له الطريق، يفرق فروقا أي إتجه له طريقان، و يتكون هذا المصطلح من كلمتين هما: (الفروق) و (الفردية) و الفروق في اللغة جمع فرق و هي من فرق بمعنى فصل و ميز، فيقال فرق بين الشيئين: بمعنى ميز أحدهما عن الآخر. [2]

و هذا المفهوم يبين أن الفروق بين الأمرين: المميزة للأحدهما عن الآخر.

1-2 المفهوم الإصطلاحي:

تعرف الفورق الفردية "على أنها الإنحرافات الفردية عن المتوسط الجماعي في الصات الفردية قد يضيق مدى هذه الفروق أو يتسع وفقا لتوزيع المستويات المختلفة في كل صفة من الصفات المختلفة التي يتم تحليلها أو دراستها". [3]

و هذا التعريف يبين أن الأشخاص يختلفون في نسبة و مستوى و درجة الفروق و ليس في النوع أي أنه مثلا جميع الأفراد لهم أطوال معينة إلا أن الإختلاف يمكن في مستوى و قيمة هذا الطول.

كما تعرف على أنها: " ظاهرة عامة في مختلف مظاهر الشخصية، و مفهوم الشخصية يعتمد على مسلمة أن كل

---

[1] – المعلم بطرس السيتاني: قطر المحيط قاموس لغوي ميسر، مكتبة لبنان، د.ط، 1995، ص 05.

[2] – ناصر أحمد خوالد: مراعاة المبادئ الفروق الفردية، دار وائل، ط1، عمان، 2004، ص 23.

[3] – سناء محمد سليمان: سيكولوجيا الفروق الفردية و قياسها، عالم الكتب القاهرة، ط1، 2006، ص 31.

إنسان متميز بذاته و هو لا يمكن أن يكون كذلك إلا إذا إختلف عن الآخرين".[1]

3-1 الفروق الفردية:

هي الإنحرافات الفردية عن متوسط الجماعي في الصفات المختلفة، و قد يضيق مدى الفروق أو يتسع وفقا لتوزيع المستويات المختلفة لكل صفة من الصفات التي تهتم بتحليلها و دراستها.[2]

و قد عرفها "الريماوي": علم نفس فروق بأنه" العلم الذي يدرس الفروق بين الأفراد و بين الجماعات و داخل الفرد الواحد في السلوك و العمليات العقلية و العمليات الإنفعالية لتحديد مداها و الدلالة الإحصائية لذلك المدى، و تفسيرها، و ضبطها و التنبوء بمستقبلها و رسم الخطط للتعامل مع الأفراد أو الجماعات بموجبها.[3]

إن هذا الإختلاف لا يظهر فقط من خلال مظاهر الشخصية بل يتعداه إلى الأفراد حتى في طرق و أساليب تعليمهم و نظرتهم إلى الحياة.

و تعرف الفروق الفردية: على أنها:

هي تلك الخصائص و الصفات و السمات التي يتميز بها كل إنسان عن غيره من بني البشر سواء أكانت جسمية أو عقلية أو إجتماعية أو مزجية أو أخلاقية فتعريف الفروق الفردية يطلق من مفهومين أساسين هما:

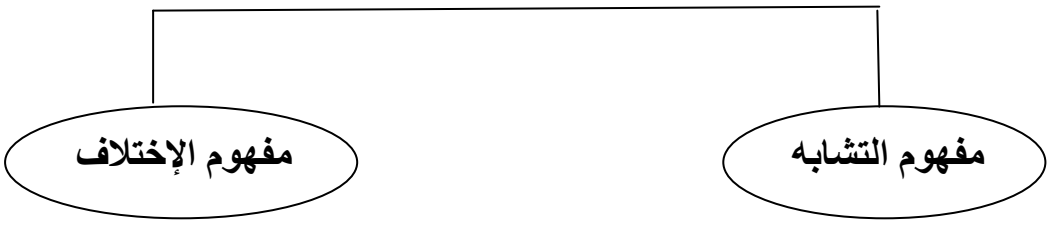

[1] – محمود عبد الحليم منسي: علم النس التربوي، ط1، دار المعرفة الجامعية للنشر و التوزيع، بدون بلد و سنة النشر، ص 137.
[2] – أنسي محمد أحمد قاسم: الفروس الفردية و التقويم، ط1، الأردن، دار الفكر للنشر و الطباعة، سنة 1424، ص 18.
[3] – محمد عودة الريماوي: سيكولوجيا الفروق الفردية و الجمعية في الحياة، دار الشرق، الأردن، سنة 1414، ص 46.

فالبشر متشابهوم في نوع الخصائص الجسمية و غيرها.....، و لكن يوجد إختلاف في درجة كل منهم بهذه الصفة مثال على ذلك: البشر جميعا يتشابهوم في أن لهم بشرة و لكن يختلفون في النوع الذي يمتد من قطب السواد إلى قطب البياض و كأننا أمام خط متصل و متدرج.

(**ملاحظة: عند دراستي الفروق لابد من القيام بخطوتين رئيسيتين**).

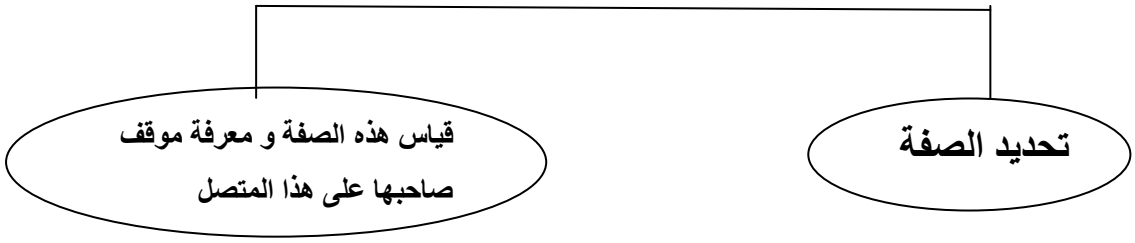

مثال: على تحديد الصفة و قياسي الطول- الذكاء – القلق بالمتر – إختبار الذكاء – إختبار القلق. [1]

عمومية الفروق الفردية:

و لا تقتصر ظاهرة الفروق الفردية على الجنس البشري، بل نستطيع أن نتبينها في الكائنات الحية، فطالما وجدت الحياة وجدت الفروق الفردية، و إذا تتبعنا السلسلة الحيوانية إنتداء من الكائنات النشيطة و سرنا معها في ترقها حتى نصل إلى الإنسان، لوجدنا أن الفروق ظاهرة عامة في جمع الكائنات الحية، صحيح أن لكل نوع من الكائنات الحية، صحيح أن لكل نوع من الكائنات الحية خصائصه المميزة التي يشترك فيها أفراد النوع بل لابد من توفرها في الكائنات الحية خصائصه المميزة، التي يشترك فيها أفراد النوع، بل لابد من توفرها في كل فردينيستجيبان بنفس الطريقة بالضبط للميزات التي يتعرضان لها[2]،فكل فرد من أفرد النوع الواحد، أساليبه الخاصة في التكيف مع البيئة المحيطة و ظرزفها المتغيرة و تكشف ملاحظاتنا المباشرة لسلوك

[1] – تيسر مفلح كوافحة: علم النفس التربوي، ط2، دار الميسرة، عمان، سنة 2004م- 1425هـ، ص 96.

[2] – سليمان الخضري: سيكولوجيا الفروق الفردية في الذكاء، ص 19.

هذه الكائنات الحية عن الفروق بين أفراها، فحينما سربا من الطيور أو قطيعا من الحيوانات، نجد أن أفرادها، كما أن التجارب التي أجريت على حيوانات مختلفة مثل الفئران و القطط و الكلاب و القرود و غيرها، أثبتت وجود فروق في قدراتهم على حل المشكلات و التعلم و أحوالهم الانفعالية كالخوف، و العدوان و غيرها، فإن ما تنقلنا إلى الإنسان وجدنا الفروق الفردية في أبرز صورها و مظاهرها. [1]

و بالتالي فإن فروق الفردية ظاهرة عامة تشمل جميع الكائنات الحية البشرية و الحيوانية.

قياس الفروق الفردية:

تعتبر عملية التعرف على الفروق الفردية ضرورة حتمية لتجاوزها و مراعاتها، و تستخدم مجموعة الإختبارات بمختلف أنواعها القياس الفروق الفردية بين الأفراد بعضهم من بعض، كمقارنة نسبة ذكاء طفل ما نسبة الذذ من نفس سنة، و من أهم هذه الإختبارات:

- إختبارات الذكاء.
- إختبارات الشخصية و تدخل في نطاقها إختبارات الميول و الإتجاهات النفسية و القيم و السمات الخلقية و المزاجية و فكرة الفرد
- عن نفسه و مستوى طموحه و قوة الدوافع و مستوى القلق و العدوان.
- إختبارات قدرات و إستعدادات جسمية و عقلية و حسية حركته و مهارته[2]، يشير هنا إلى أن قياس الفروق الفردية يكون عبر إستعداد العقلية و الجسمية و النفسية و الشخصية.
- هناك فروق جسدية كالطول أو الوزن تقاس قياسا مباشرا بالمتر أو الكيلوغرام أي بوضع أداة القياس على نفسية أو في كفة الميزان المقابلة، و هذه المقاييس لها صفر حقيقي و وحدات ثابتة متساوية كالسنتيمتر،

---

[1] – محمد فرحان القضاه، و محمد عوضي الترتوري: أساسيات علم النفس التربوي النظري و التطبيق، ص221.

[2] – عبد الحليم محمد شادلي: علم النفس العام، ط2، المكتبة العربية الاسكندرية، 2001، ص 201.

و هاتان صفتان يتصف بهما المقياس الجيد، و هناك فروق نفسية و تربوية بين التلاميذ كما في الذكاء أو التحصيل و هذه الفروق لا مادية و لا يمكن قياسها قياسا مباشرا إذا أن الذكاء أو التحصيل لا يمكن رؤيتهما أو التعرف عليهما عن طريق الحواس، و إنما نتعرف عليهما عن طريق أداء التاليذ، فالتلميذ الذي يحل مسائل أكثر من غيره أو يتعلم في زمن أقصر مما يحتاجه زمياه هو تلميذ أذكى او ذو تحصيل أعلى. [1]

و بالتالي قياس الفروق الفردية عند التاليذ تقاس عن طريق التحصيل و التفوق و أداء التلميذ الجيد و المقياس التربوي و النفسية لا تمتلك صغرا حقيقيا أو وحدات متساوية كما في المتر، فلا يوجد في التربية صغر معرفي يدل على عدم وجود المعرفة عند التلميذ، أما الصغر الذي صنعه المعلم للتلميذ أما الصغر الذي صنعه المعلم للتلميذ، فهو صغر يدل على أن الأخير لا يعرف شيئا من المادة التي تدور حولها الأسئلة، و لا يمكننا أن نستنتج بأي حال من الأحوال أن التلميذ لا يعرف شيئا من بقية المادة أو المادة التي درسها طيلة العام، و بعبارة أخرى، بل هو كالصغر في المحرار المئوي إذا لا يدل هذا الصغر على عدم وجود درجة حرارة و إنما يدل على درجة تجمد الماء[2] أما عدم تساوي الوحدات فهو ناجم عن تساوي الأسئلة في السهولة أو الصعوبة و كذلك عن إختلاف العلامات بإختلاف المصححين، مما يجعل تدرج المقياس (الإمتحان) خاضعا لرغبات و أهواء واضعية و مصححة، و لما كان غرضنا من القياس النفسي و التربوي هو معرفة من يمتلك الصفة المقيسة أكثر من غيره، فليس ضروريا أن يكون لدينا ضغر مطلق (حقيقي) و وحدات متساوية، إذا بواسطة العدد أو الترتيب أو معرفة من أخد أكثر و من أخد أقل نستطيع أن نحدد الأذكى

---

[1] – المرجع السابق، ص 202.

[2] – سامي محمد ملحم: أساسيات علم النفس، دا رالفكر، د.ط، ص 14.

و الأعلم في تلك المادة بحسب ذلك المقياس، أما المقاربة نتائج التلاميذ على مقاييس مختلفة فلا بد لنا من إستعمال المعايير كالدرجة المعيارية و الرتبة المئينة و المعيار الصفي و هذا ما سنفعله في الفصول القادمة. [1]

و بالتالي تعتبر قياس الفروق الفردية ضرورة قصوى لمعرفة قدرات التلاميذ العقلية و الجسمية و النفسية.

أنواع الفروق الفردية: و تشكل هذه الفروق مايلي:

1- فروق في النوع:

و توجد في الصفات المختلفة، مثل إختلاف الوزن عن الطول (و هو فرق في نوع الصفة) و لهذا لا يمكن مقارنتها لعدم وجود وحدة قياس مشتركة بين الصنفين، فالطول قياس بالإمتار أو السنتمترات، أما الوزن فيقاس بالكيلوغرامات، كذلك الحال بالنسبة للفروق النفسية مثل الفروق بين الذكاء و الإتزان الإنفعالي هو فرق في نوع الصفة إذا لا يمكن المقارنة بين ذكاء فرد و إتزانه الإنفعالي لأنه لا يوجد وحدة قياس مشتركة. [2]

2- فروق في الدرجة:

إن الفروق بين الأفراد في أي صفة واحدة فروق في الدرجة و ليست في النوع مثل الفرق بين الطول و القصر هي فروق في الدرجة و ذلك، لأنه توجد درجات متفاوتة في الطول و القصر و يمكن المقارنة بينها بإستخدام مقياس واحد، كذلك الحال في سمة عقلية مثل: الذكاء إذ أن هناك فرقا بين العبقري و ضعيف العقل و لأنهما لا يقاسان بمقياس واحد. [3]

---

[1] – مرجع نفسه، ص15.

[2] – ناجي محمد قاسم: الفروق الفردية و القياس النفسي، مركز الاسكندرية للكتاب، د.ط، سنة 2005، ص 17.

[3] – نفس المرجع، ص 17.

و هكذا فإن الفروق الفردية بين الأفراد لا تعني بأن بعض الأفراد يمتلك صفة معينة و البعض الآخر يفتقدها، بل يعني أن الصفات موجودة لدى كل الأفراد و لكن بدرجات متفاوتة و عليه فإن هذا الفرد ذكي و أن الآخر قليل الذكاء و هذا طويل و الآخر قصير.

3 مظاهر الفروق الفردية:

إن الظواهر السلوكية تختلف بين فرد و آخر و لأنها إنعكاس لوجود الفروق الفردية بينهم و ذلك يظهر من خلال مايلي:

فروق داخل الفرد نفسه: و يلاحظ هذا الفرق من وجهتين:

الفرد الواحد تعتريه تغييرات في الوظائف الجسمية و النفسية الرئيسية في مراحل نموه المختلفة، و هده التغييرات هي التي جعلت الملاحظة، و هذه التغييرات هي التي جعلت هذه الملاحظة ممكنة، و القياس متيسرا إذ لو ظل الفرد على حالته عند الميلاد لا ينمو و لا يتغير لما نشأت لدينا هذه الموسوعة من المعلومات التي يتضمنها علم النفس الطفل فمختلف ما يحدث للطفل منذ ولادته من تأثيرا و تأثر يساهم في بناء شخصيته مستقبلا، و يتحكم في مقدار درجة هذا التطور مجموعة كبيرة من العوامل تختلف بإختلاف الأفراد و البيئة التي يعيشون فيها. [1]

تلك الخصائص المختلفة التي في الفرد نفسه، فهو ذكي من الناحية العقلية مثلا: و لكن يشكو من ضعف القدرة الميكانيكية و هو سليم البنية و لكن ضعف في البصر أو السمع و نفس الشيء في المدرسة فنلاحظ تلميذ متفوق في مادة الرياضيات و ضعيف في مادة التاريخ مثلا، بل و في المادة

[1] – أديب محمد الخالدي: المرجع السابق، ص 20.

الواحدة، نجد مثلا تلميذ في حصة التربية البدنية و الرياضية يتفوق في كرة السلة و لا يتفوق كثيرا في مهارات كرة الطائرة مثلا، فخصائصه تؤثر على سلوكه و ميوله و بالتالي على مهاراته. [1]

و عليه فإن الفروق الفردية تختلف حتى داخل الفرد نفسه من خلال تغييرات في نواحي الجسمية و العقلية و النفسية.....إلخ.

فروق بين الأفراد:

و هي تمثل الفروق التي تظهر بين مختلف طلاب الصف الواحد، و هي الفروق في الدرجة لا في النوع، أي أن لدى كل طالب قدرا معينا من الخصائص و الوظائف المختلفة.

فيلاحظ إختلاف بين الأطفال في المدارس بمختلف مراحل التعليم من حيث مستوى تحصيلهم الدراسي، و في القدرات الحسابية و أيضا في ميولهم المختلفة و القدرات المهارية لمختلف الأنشطة الرياضية .[2]

و خلاصة الأمر الأن الفروق بين الأفراد تختلف حتى داخل الصف الواحد.

فروق جماعية:

و نعني بها الفروق بين الجنسيين (ذكور – و الإناث(و الفروق الثقافية مثل الفروق في الطبقات و الخلفيات و الإجتماعية: مثل تلاميذ القيم الواحد عند ملاحظتهم نجد فروق بين الإناث و الذكور، و بين تلاميذ الريف و تلاميذ المدينة و بين تلاميذ الطبقة الفقيرة و تلاميذ الطبقة الغنية. [3]

---

[1] – محمد فرحان القضاه، و محمد عوضى الترتوري: أساسيات علم النفس التربوي النظرية و التطبيق، ط1، دار الحامد للنشر، عمان، 2006، ص 253.

[2] – أديب محمد الخالدي: المرجع السابق، ص 20

[3] – نشوان يعقوب حسين: التعليم المفرد بين النظرية و التطبيق، ط1، دار الفرقان للنشر و التوزيع، عمان، ص 136.

و خلاصة هذا الأمر أن الفروق الفردية بين الأفراد و الجماعات تختلف حسب الخلفيات و الطبقات الإجتماعية و البيئة المعيشة سواء في المدينة أو الريف من ثم تختلف من حيث المستوى الإقتصادي لدخل الأسري.

4. الخصائص العامة للفروق الفردية:

تعرف الفروق الفردية بمجموعة من الخصائص أهمها:

1- مدى الفروق الفردية:

يعرف مدى الفروق الفردية في معناه العام، بأنه الفرق بين أقل درجة في توزيع أي صفة من الصفات، و المدى هو أبسط مقاييس التباين في علم الإحصاء، إلا أنه ليس دقيقا من الناحية الإحصائية، لذلك يل طرق أخرى، أدقها الانحراف المعياري و هو مقياس المقارنة تشتت الفروق الفردية في الجماعات المختلفة و رغم أن هناك مشكلات منهجية في المقارنة بين الصفات المختلفة من حيث مدى الفروق الفردية نتيجة لعدم وجود وحدة قياس واحدة في جميع الصفات النفسية، إلا أنه يمكن القول – بصفة عامة – أن أكبر تشتت للفروق الفردية (أي أكبر مدى لها) يوجد في سمات الشخصية الإنفعالية، و تليها الفروق في السمات العقلية المعرفية، و أقل مدى يوجد في الفروق في الصفات الجسمية. [1]

2- درجة ثبات الفروق الفردية:

تخضع الفروق الفردية للتغير مع مرور الوقت، و خاصة أثناء مراحل النمو، على أن مقدار التغيير في الفروق الفردية ليس على درجة واحدة في مختلف صفات الشخصية، إذ تشير نتائج البحوث إلى درجة

---

[1] – سليمان الخضري الشيخ: سيكولوجيا الفروق الفردية في الذكاء، دار الميسرة للنشر و التوزيع و الطباعة، عمان، ط1، سنة 2008 – 1428هـ، ص 24.

ثبات الفروق في الصفات العقلية أكبر، من درجة ثبات الفروق في السمات الانفعالية و قد يرجع هذا إلى عاملين:

أوهما أن مدى التشتت في السمات الإنفعالية أكبر منه في الصفات العقلية المعرفية –كما أشرنا سابقا – مما يجعل فرصة التغيير في الفروق الانفعالية أكبر.

و ثانيها أنه من المحتمل أن تكوت الصفات الانفعالية أكثر تأثرا بالعوامل الثقافية البيئية من الصفات العقلية[1] و هكذا يختلف ثبات الفروق الفردية بإختلاف نوع الصفات النفسية المختلفة، و عليه أكثر الفروق ثباتا هي الفروق العقلية و العرفية.

3– التنظيم الهرمي للفروق الفردية:

تؤكد أغلب البحوث العلمية على وجود تنظيم هرمي لنتائج قياس الفروق الفردية لمختلف الصفات المحددة و المكونة للشخصية و تحتل أهم صفة قمة الهرم، تليها الصفات التي تقل عنها في عموميتها،

و يستمر الانحدار حتى يصل إلى قاعدة الهرم و التي لا تكاد تتعدى في عموميتها الموقف الذي تظهر فيه، ففي الصفات العقلية المعرفية يعتبر الذكاء أهم صفة تعتلي قمة الهرم، و تليها القدرات الكبرى التي تقسم نواحي النشاط المعرفي إلى قدرات تحصيلية و معينة و هكذا يستمر إلى أن يصل إلى القدرات الأولية و نفس الخاصية تخضع لها الصفات المزاجية و كذا الصفات الجسمية و غيرها فعند ملاحظة التلاميذ في المدرسة تظهر بينهم فروق تختلف في درجتها بإختلاف الصفة المميزة، و التي يجب أن تأخذ بعين الإعتبار من طرف الأستاذ. [2]

---

[1] – مرجع نفسه، ص 29.

[2] – أديب محمد الخادي: سيكولوجيا الفروق الفردية و التفوق العقلي، ط1، دار وائل للنشر و التوزيع، الأردن، 2003، ص 22.

تندرج الصفات في صورة هرمية بحيث تكون في قمة الهرم أعم صفة، تليها الصفات الأقل عمومية و في قاعدة الهرم نجد الصفات الخاصة و يمكن أن تندرج تلك الفروق كما هو موضح في **الشكل رقم 1**. [1]

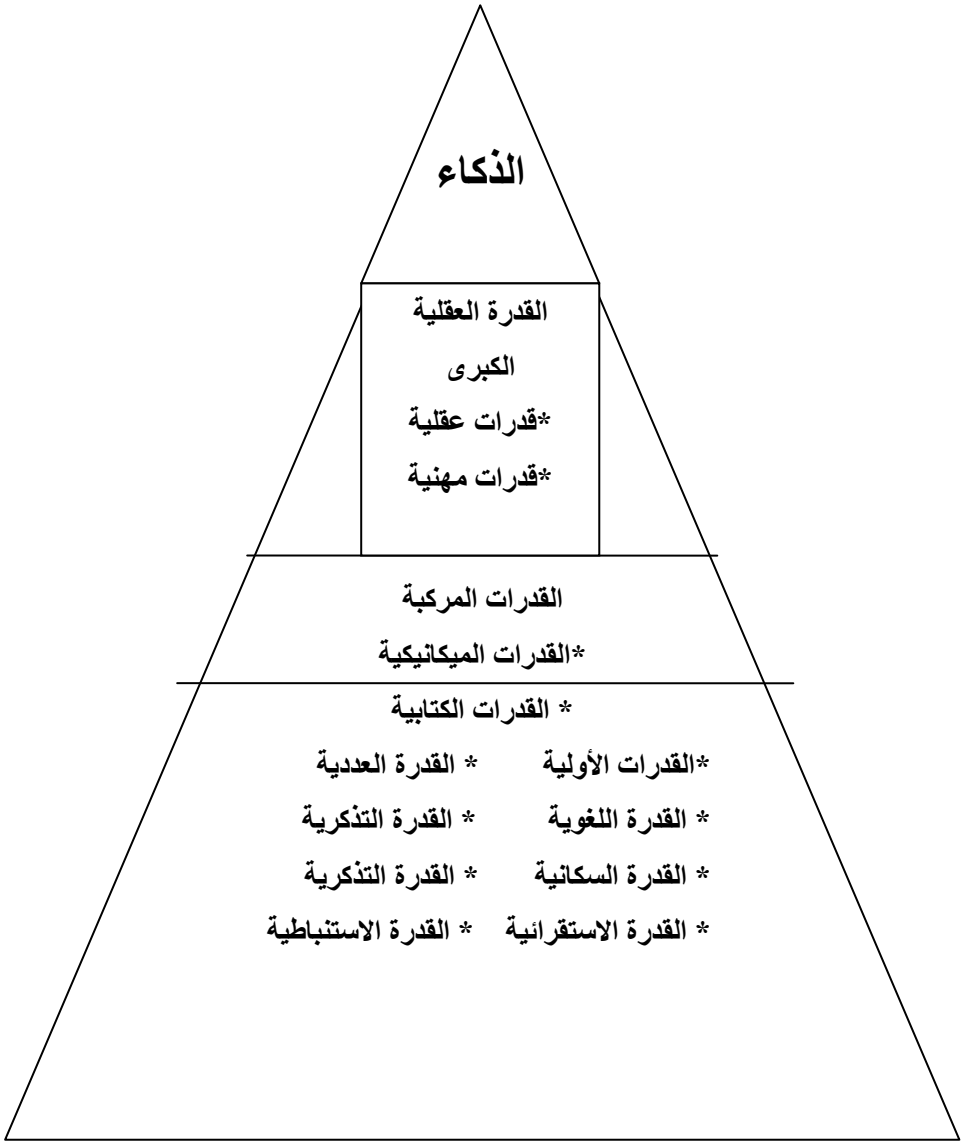

شكل ريم (01) التدرج الهرمي للقدرات من خلال مبدأ الفروق الفردية.

[1] – دكتور فاروق سيد عثمان: سيكولوجيا الفروق و القدرات العقلية، دار الميسرة، ط1، سنة 2008، ص 6.

4- توزيع الفروق الفردية:

تتوزع الفروق الفردية في صورة الإعتدالي، حيث يجتمع العدد الأكبر من الأفراد عند مستوى المتوسط بينما يقل العدد تدريجيا كلما تجهنا ناحية الطرفين، و الواقع أن المنحنى الإعتدالي ما هو تجريد لما يجب أن يكون عليه التوزيع، و لهذا نجد أن جميع المصنفات العقلية أو الشهية تتوزع في شكل منحنى. [1]

إذا كانت الفروق بين الأفراد في كل سمة من السمات فروقا في الدرجة لا في النوع.

- فكيف تتوزع درجات الناس في كل سمة من هذه السما؟
- هل يتجمع الأفراد عند نقط معينة على طول مدى السمة؟
- أو تتوزعون بشكل منتظم على هذا المدى؟

تتبع الفروق في السمات المختلفة توزيعا محددا بين الأفراد و يتلخص هذا التوزيع في أن أكثر المستويات إنتشارا، هو المستوى المتوسط من درجات السمة التي نقيسها بينما يقل عدد الحالات كلما إتجهنا نحو المستوى الضعيف، و يمكن أن يتضح ذلك إذا ما إستعنا بجداول التكرارية و الرسوم البيانية وسيلة لتلخيص البيانات الكمية و تنظيمها حتى يسهل فهمها و إكتشاف الإتجاهات الدالة فيها بحيث يتم تجميع البيانات في جدول تكراري و تحويلها إلى منحنى تكراري. [2]

مخطط يوضح توزيع الفروق الفردية

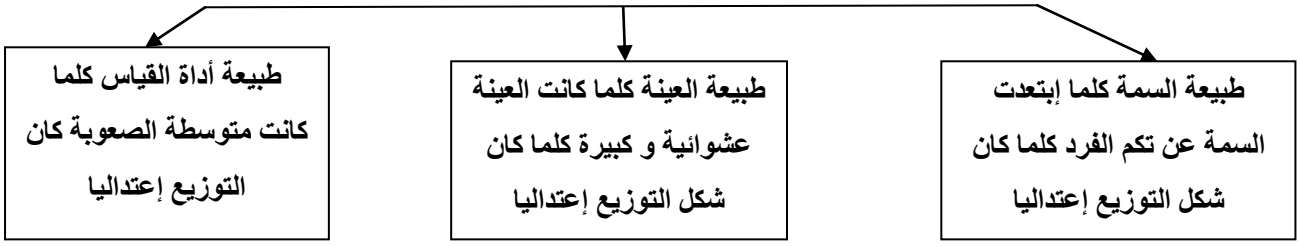

[1] – دكتور فاروق السيد عثمان: سيكولوجيا الفروق الفردية و القدرات العقلية، ص 7.

[2] – سليمان الخضري الشيخ: سيكولوجيا الفروق الفردية في الذكاء.

5- الفروق الفردية هي فروق في الكم و ليست في النوع:

و هي نظرة حديثة للفروق الفردية، و التي نشأت نتيجة البحوث و الدراسات التطبيقية، حيث يتم تقسيم الأفراد في سمة معينة بناءا على تمثيل هذه النسبة بخط مستقيم، حيث يقع في أحد طرفيه أقصى قدر للسمة، بينما يقع في الطرف المقابل الحد الأدنى لها، و بالتالي فإن هذا التقسيم يمكن من قياس الفروق الفردية بناءا على المقولة الشهيرة: " لإدوارد لي ثونوندريك – كل ما يوجد بمقدار و كل ما يوجد بمقدار يمكن أن يقاس".[1]

إلا أن الإختلاف في الكم أو الدرجة عندما يصل إلى الحد الأقصى يمكن أن يتحول إلى فروق في النوع، فكما يقول العالم "هنري برجسون" "فالماء عندما تزداد درجة غليانه يتحول إلى بخار" و كذلك فإنه مهما بلغت الصفة حدها الأدنى فإنها لا يمكن أن تساوي الصفر المطلق، فمثلا: عند تطبيق إختبار المهارات الحركية في كرة السلة لدى مجموعة من التلاميذ فإن النتائج قد تظهر بعض التلاميذ لاذين لا يتحكمون في المهارة بشكل كبير، فقد يلجأ الباحث عند قياسه بإعطاء الدرجة صغر، إلا أن هذا الصغر نسبي تعسفي و ليس مطلق، لأنه لا يمكن أن نجد تلميذ لا يملك أدنى خبرة حركية و مهارية، بمعنى أن الإختلاف بين التاميذ في درجة التحكم و ليس في نوعية المهارة. [2]

و بالتالي فإن الفروق بين الأفراد في الكم و ليس في النوع السمة.

أقصى قدر السمة **الأدنى حد للسمة**

---

[1] – يحي الأحمدي: علم النفس الفروق الفردية، ط1، دار الأحمدي للنشر، القاهرة، 2002، ص 8.

[2] – المرجع نفسه، ص9.

6- الفروق الفردية ليست أنماطا جامدة:

بمعنى أن الفروق الفردية يمكن تغييرها أو تقليصها بواسطة التعليم و التدريب و تغيير الظروف و شروط البيئة المحيطة فإن كان الفرق بين الشخص (أ) و الشخص (ب) هو 30 درجة في السمة من السمات، فإن هذا الفارق يتقلص عند إستخدام الفرد لمواهبه الشخصية و قدراته الكامنة، و باستخدام الأساليب العلمية و التربوية و باكتسابه الخبرات المناسبة. فمثلا أثناء بداية الموسم الدراسي للتلاميذ، يقوم المدرس بإجراء إختبارت تشخيصية فقد تظهر أن تلميذ ما يتفوق على آخر و لكنه يمكن بالتدريس و الاستمرار في الممارسة أن يتطور التلميذ الثاني و يصبح منافسا للأول و ربما قد يتفوق عليه. [1]

7- الفروق الفردية في قدرات الفرد و سماته الشخصية:

و هذه ما يلاحظ من إختلاف سمات الأفراد الجسمية و المعرفية و الانفعالية عبر مراحل العمر المختلفة، و ذلك ناتج عن التغييرات للمصاحبة للنمو للظروف البيئية و الإجتماعية التي يمر بها الفرد و كذلك يتأثر بالخبرات التعليمية و المهنية و التي يمارسها، فيؤثر كل ذلك على قدراته و سماته المختلفة من حيث القوة و الضعف. [2]

أي أن الفرد نفسه يمكنه تطوير و تغيير قدراته، سواء كان ذلك طبيعيا عن طريق النمو أو عن طريق التدريب، فمثلا فإن صفة القوة تزيد و تتطور كما هو معلوم بالتدريب كما أنها تتطور مع التقدم في العمر، و حينما تصل إلى مرحلة معينة فإنها تبدأ في النقصان.

---

[1] – محمد فرحان القضاة و محمد عوضى الترتوري: المرجع السابق، ص 255.

[2] – محمد فرحان القضاة و محمد عوضى الترتوري: المرجع السابق، ص 255.

أهمية الفروق الفردية:

1- أهمية معرفة الفروق الفردية بين المتعلمين:

Individual Differences Among Students

إن معرفة الفروق الفردية بين المتعلمين ليست هدفا في ذاتها، بل هي جزء مهم من أجزاء عملية التدريس، و هي مهمة لكل من: المعلم و المتعلم و عملية التدريس على حد سواء. [1]

أولا: أهمية معرفة الفروق الفردية بين المتعلمين للمعلم.

تعتبر معرفة الفروق الفردية بين المتعلمين مهمة للمعلم فهي:

1- تساعده على حسن إختبار الاستراتيجيات التدريسية المتمثلة في أسلوب التدريس، و الوسيلة التعليمية و التقنية، و أنواع النشاط و أدوات التقويم و نظام التعزيز إلى غير ذلك.

2- تمكنه من إدارة الصف إدارة تعليمية مناسبة، سواء أكان ذلك في صورة القيادة الديمقراطية "الشورية"، أم لكل موقف صفي، كذلك نظام الثواب و العقاب.

3- ترشده إلى تفعيل المتعلمين من خلال زيادة مشاركاتهم في الموقف الصفي، سواء أكانت هذه المشاركات لفظية أم ذهنية أم مهارية.

4- تسهم في تمكينه من تحقيق أهدافه المخطط لها بصورة أفضل و أنسب. [2]

و هكذا فإن معرفة الفروق الفردية بين المتعلمين تساعد المدرس في عملية التدريس الحديثة.

---

[1] – الدكتور ناصر أحمد الخوالده: مراعاة مبادئ الفروق الفردية و تطبيقاتها العلمية، دار وائل، عمان سنة 2004، ص 28.

[2] – الدكتور ناصر أحمد الخوالدة، المرجع السابق، ص 29

2- أهمية معرفة الفروق الفردية بين المتعلمين لعملية التدريس:

إن مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين مهم في :

1- تحسين المخرجات النهائية لعملية التدريس، فمن غير المعقول أن يتساوى الناتج التعليمي للمتعلمين بالدرجة ذاتها، لكن المتوسط العام و المعدل يتجه نحو الارتفاع بصورة عامة، إذا روعيت الفروق الفردية بين المتعلمين.

2- خفض التكلفة الاقتصادية الإجمالية للتعلم، حيث تتوزع التكاليف بين النفقات الثابتة و النفقات الكابتة و النفقات المتكررة، و مراعاة الفروق الفردية تسهم في خفض التكاليف المكتررة.

3- تطوير المنهاج، فالمنهاج يوضع في العادة للطلاب العاديين مع شيء من المراعاة للمتفوقين و بطيء التعلم، و مراعاة الفروق الفردية يساهم في إغناء المنهاج بمفردات و مفهومات جديدة و مواقف تعليمية متنوعة، ما كانت لتمون لولا الأخذ بمبادئ مراعاة الفروق الفردية. [1]

4- إختيار انسب طرق التدريس و الأنشطة و البرامج الإضافية.

5- تساعد المعلم أن يقوم بدوره في عملية التعليمية التعلمية.

6- إدراج العديد من الأنشطة و البرامج الإضافية التي تناسب مع تباين مستويات الطلاب مثل رعاية الموهوبين، النوادي العلمية و الثقافية، المسابقات العلمية، دروس التقوية، التي تلبي إحتياجات الطلبة المختلفة. [2]

و بالتالي المعرفة بهذه الفروق في عملية التدريس تسهم في تمكين المعلم من تحقيق الأهداف المخطط لها بصورة أفضل و أنسب.

---

[1] – عدس عبد رحمان: علم النفس التربوي (نظرة معاصرة)، دار الفكر، الأردن طبعة الأولى، سنة 1999، ص 223.

[2] – قطناني محمد حسين، مرزيق هشام يعقوب: تربية الموهوبين و تهنيتهم، دار الميسرة، عمان ط1، 2009، ص 97.

3- يمكن تلخيص هذه الأهمية في النقاط التالية:

- تساعد دراسة الفروق الاستعدادات الكامنة لدى الأفراد و إفراد الصفات الخلو من ثم التركيز عليها عند تصميم البرامج الخاصة.
- إن دراسة الفروق الفردية بين التلاميذ في المدارس تساعد المعلم و قائمين على عملية، التعلم على تكييف المناهج و طرق و أهداف و أساليب التدريس و طرق التدريب، كما تراعي إستعداداتهم و قدراتهم و حاجاتهم الأساسية في كل مرحلة من مراحل التعلم.
- تساعد على فهم و إبراز مالدى التلاميذ من قدرات و إستعدادات و ميول لدراسة أو مهنية، مما يساعد على توجيههم الوجه المهنية أو العملية. [1]
- **تؤدي دراسة الفروق الفردية إلى التعرف على طبيعة،** أنماط السلوكية و مسبباتها و على السمات الشخصية التي يتميز بها الفرد.
- التعرف على الأداء أو السلوك المتوقع للفرد في المواقف المختلفة، مما يمكن من الحكم المسبق على إمكانية نجاح الفرد و فشله في موقف ما.
- تساعد دراسة الفروق الفردية على التعامل مع مشكلات الفرد وفق سماته و مميزاته. [2]
- و عليه فإن لدراسة الفروق الفردية من طرف المعلم أهمية بالغة الأثر في تسيير و تسيير عملية التعلم للجميع، لأن حل أي مشكلة معرفتها بصفة جيدة بهدف تكييف مختلف الأساليب و الإستراتيجيات اللازمة لذلك.

---

[1] – الريماوي محمد عودة: سيكولوجيا الفروق الفردية، ط1، دار الشروق، عمان، 1994، ص 36.

[2] – الريماوي محمد عودة: المرجع السابق، ص 36.

أشكال الفروق الفردية:

1- الفروق بين جنسيين:

تعتبر الفروق بين الجنسيين من أهم مظاهر هذه الفروق خاصة في بعض المواقف التي تستوجب إبراز القدرات الخاصة و الصفات البدنية و العقلية و المهارية، و من أهم مظاهر الفروق الفردية بين الجنسيين مايلي:

1-1 الفروق بين الإناث و الذكور في القة بالنفس:

إن أحد الإهتمامات الحالية لدراسة الثقة بالنفس طرحت أن الإناث لديهم ثقة بالنفس أقل من الذكور في كل مواقف الإنجاز و أنهن أقل في الثقة بالنفس لأن آدائهن أقل مرتبة من الذكور، كما لديهن أيضا خوفا من النجاح في المجال الذي يسوده الرجال حتى لو يعانين نقصا مدركا في الأنوثة، و أيضا عدم القبول الاجتماعي من قبل كل الإناث و الذكور معا، إلا أن هناك بعض الأدلة التي تتعارض مع هذا الطرح و يتمثل في : [1]

- تقييم الثقة قد يكون متأثرا بتحديد نمط الجنس الذي ينتمي إليه بالنسبة لنوع النشاط التعليمي، و لذلك فالإختلافات قد تختفي عندما يكون الفرد في النشاط التعليمي الرياضي المناسب لنوع جنسه. [2]

و بالتالي ثقة في النفس بين الذكور و الإناث تختلف حسب قدرات و الأداء في كل مواقف التعلمية.

الفروق الفردية في الناحية العقلية:

الذكاء:

إن عقل الفرد في تطور و نمو مستمر، و هذا ما يبدوا واضحا من تصرفاته في مراحل العمر المختلفة، و هذا التطور و النمو يطلق عليه بالنمو العقلي و تعتبر الذكاء الصفة الأولى التي حضيت بدراسات العلماء

---

[1] – عبد الحليم محمد شاذلي: علم النفس العام، ط2، المكتبة العربية الإسكندرية، 2001، ص 201.

[2] – المرجع نفسه، ص 201.

الباحثين، و قد إختلفوا فيما بينهم في تحديد السن الذي يتوقف فيه الذكاء عن النمو، إلا أنهم إتفقوا على أن نموه يكون سريعا في سنوات العمر الأولى، ثم يتدرج في البطء و يشتد هذا البطء بعد الثانية عشر، كما يلاحظ أن نسبة نمو الذكاء عند الموهوبين و النابغين تكون مختلفة عن غيرهم، أما عن توزيع الذكاء بين الأفراد فقد دلت البحوث و الدراسات الإحصائية على أن توزيع الذكاء يتبع بوصفة عامة المنحنى اللإعتدالي، حيث نجد الدكاء، في طرف الآخر، و بنفس الشيء ينطبق على المدرسة و هو ما يظهر من خلال التحصيل الدراسي، فأغلبية التلاميذ لديهم معدلات متقاربة في حين نجد من يتفوق بصورة منفردة و كذلك بالنسبة للمتأخرين. [1]

لابد و انك سمعت يوما ما أحد الأفراد يصف فردا آخر بأنه شعلة من الذكاء و لكن معنى هذه العبارة قد يختلف من فرد إلى آخر، حتى بين العلماء نتيجة جدل حول معنى الذكاء، فماذا نعني بمفهوم الذكاء؟ إن معظم النظريات الباكرة التي تناولت طبيعة الذكاؤ تضمنت واحدا من التعريفات التالية تقول إن الذكاء هو: [2]

- القدرة على التعلم.
- القدرة على التكيف مع المواقف الجديدة.
- القدرة على حل المشكلات.

و عليه ما تقيسه إختبارات الذكاء مفيدة و إيجابية في ميدان التعلم.

و رغم ذلك ما يزال الجدال حول معنى الذكاء قائما في الوقت الحاضر، فيرى البعض أن الذكاء ليس أكثر من مجرد تسمية أو تصنيف يستخدم من أجل وصف للمهارات يتم قياسها بواسطة إختبارات الذكاء، بمعنى آخر إن

---

[1] – سناء محمد سليمان: المرجع السابق، ص 56-57.

[2] – دكتور سعادة خليل: الفروقات الفردية بين الطلاب كيف نفهمها، دار الناشري للطباعة، د.ط، سنة 2004، ص 7.

الذكاء هو ما تقيسه إختبارات الذكاء أكثر من مجرد أداء الفرد بشكل جيد في إختبارات الذكاء فهم يربطون الذكاء بالنجاح في المواقف الحياتية، فعلى سبيل المثال يعرف ديفيد وكسر الذكاء بأنه عبارة عن:

القدرة العامة أو الكلية للفرد، لكي يتصرف بشكل غرضي،و يفكر بشكل منطقي، و يتعامل بفعالية مع البيئة.

و قد تحدث جيلفورد عن وجود قدرات معرفية متعددة إن يشير إلى ثلاثة أوجه لذكاء:

- العمليات العقلية (ceperation)
- المحتويات (Centents)
- النتاجات (Products) [1]

لعمليات تقسم إلى خمس مجموعات فرعية:

1- **المعرفة**: إدراك و تميز المعلومات القديمة، و إكتشاف ما هو جديد

2- **التفكير التجمعي**: إذا أن هناك جوابا واحدا أو حلا واحدا

3- **التفكير التشعيبي**: تقديم العديد من الأجوبة التي يمكن أن تكون مناسبة

4- **التقييم**: إتخاذ قرارحول ملائمة و دقة شيء معين

5- **الذاكرة**: القدرة على إسترجاع المعلومات[2]

و بالتالي تعددت هذه الفروق بين الأفراد، مثل فروق بينك و بين زملائك في التحصيل الدراسي،و الميول،و الاستعدادات،و سمات الشخصية و الأنماط المعرفية و الإدراكية...إلخ

---

[1] – دكتور سعادة خليل: الفروقات الفردية بين الطلاب، ص 20.

[2] – المرجع السابق، ص 21.

الإنتباه:

الانتباه هو تركيز الذهن تركيزا شعوريا على شيء موضوعي أو التركيز على فكرة مجردة، فهو عملية عقلية تتصل بإهتمام الجانب الشعوري بشيئ معين على نحو واضح، فالإهتمام ينص في هذه العملية على الناحية المعرفية من نواحي الذهن، لكن الجانب النزوعي الرامي إلى القيام بنشاط ضروري يكون هائلا في عملية الانتباه بحيث يميل إلى الشيء الذي يثير إهتمامه و بتالي زيادة إنتباهه و هو ما يسمى بالإنتباه الإنتقالي فتلميذ مثلا يحب الألعاب الجماعية و يميل إلى ممارستها، فهو دائما يركز و ينتبه إلى المعلم أكثر منه في الألعاب الفردية[1]، و عليه هذه النقطة كذلك تستوجب إهتمام المعلم باستعمال أساليب الزيادة لزيادة توجيه إنتباه التلاميذ نحوه.

الإستعداد و القدرة:

الإستعداد هو القدرة الكامنة للفرد التي لم تظهر لديه كلها في ذلك الوقت، و الفرق بين القدرة و الاستعداد هو أن القدرة تعني مقدار ما يمكن أن يعمله أو ينجزه الفرد بصورة فعلية في الوقت المحدد و في الظرف الذي هو فيه، أما الاستعداد فهو انتقاء لأسباب و إيجاد الحلول لها ليتمكن من التعلم، بيسر و بسرعة تسمح له هذه القوة و القدرة الكامنة أن يبلغ مستوى رفيع من الأداء و المهارة في أي مجال هو مؤهل فيه، فالتلاميذ حينما يأتون إلى المدرسة فكل واحد له خلفية و قدرات كامنة سواء ناتجة عن الخبرة السابقة أو غيرها [2]، و عيله هذا ما يظهر فروق في سرعة التعلم المهارية مثلا في حصة التعبير فعلى المربي ملاحظة التلاميذ لتكون فكرة واضحة عن تفاوتهم في المهارة الإبداعية.

---

[1] – عبد العالي الجاسمي: علم النفس العام، ط1، دار الفكر العربي القاهرة، 2002، ص 103.

[2] – المرجع نفسه، ص 88.

الفروق في النواحي الإجتماعية:

يبدأ الإنسان حياته الإجتماعية بقدر كبير من السلبية، إما أنه يتجه إلى الآخرين بسرعة ملحوظة فهو يميل إلى حب التجمع و يتحول إلى عنصر فاعل و مؤثر فكلما ازداد نضج الطفل كلما زادت قدرته على مشاركة الآخرين و نحن نلظ الفروق الإجتماعية لدى الأفراد في صور منها العناد يختلفون في السلوك العدواني و في مقاومتهم و في تعاطفهم و تعاونهم نحو القيادة. [1]

الفروق في النواحي العقلية و المعرفية:

تعتبر النواحي العقلية أكر النواحي في شخصية الانسان إهتم بها علماء النفس فقد إهتموا بالمصادر الداخلية و الاستعدادات و القدرات العقلية و غيرها. [2]

الفروق في النواحي الجسمية:

يمكن التعرف علها عن طريق الجوانب الظاهرة و هي أكثر أنواع الفروق الفروق شيوعا و عليها يعتمد الناس و يبدو أن هذه الفروق الجسمية الظاهرة ذات أساس فطري وراثي في معظمها. [3]

و بالتالي نحن نلمس هذه الفروق في الغنسان في كل الجوانب التي تتعلق به و في كل مراحل نموه مثل النواحي الاجتماعية.

---

[1] – محمد جاسم العبيدي و باسم محمد ولي: علم النفس الاجتماعي، ط1، دار الثقافة للتصميم و الإنتاج، عمان 2009، ص 56

[2] – يوسف صالح: علم النفس، دار النحلة، ط1، 2005، ص 28.

[3] – المرجع نفسه، ص 28

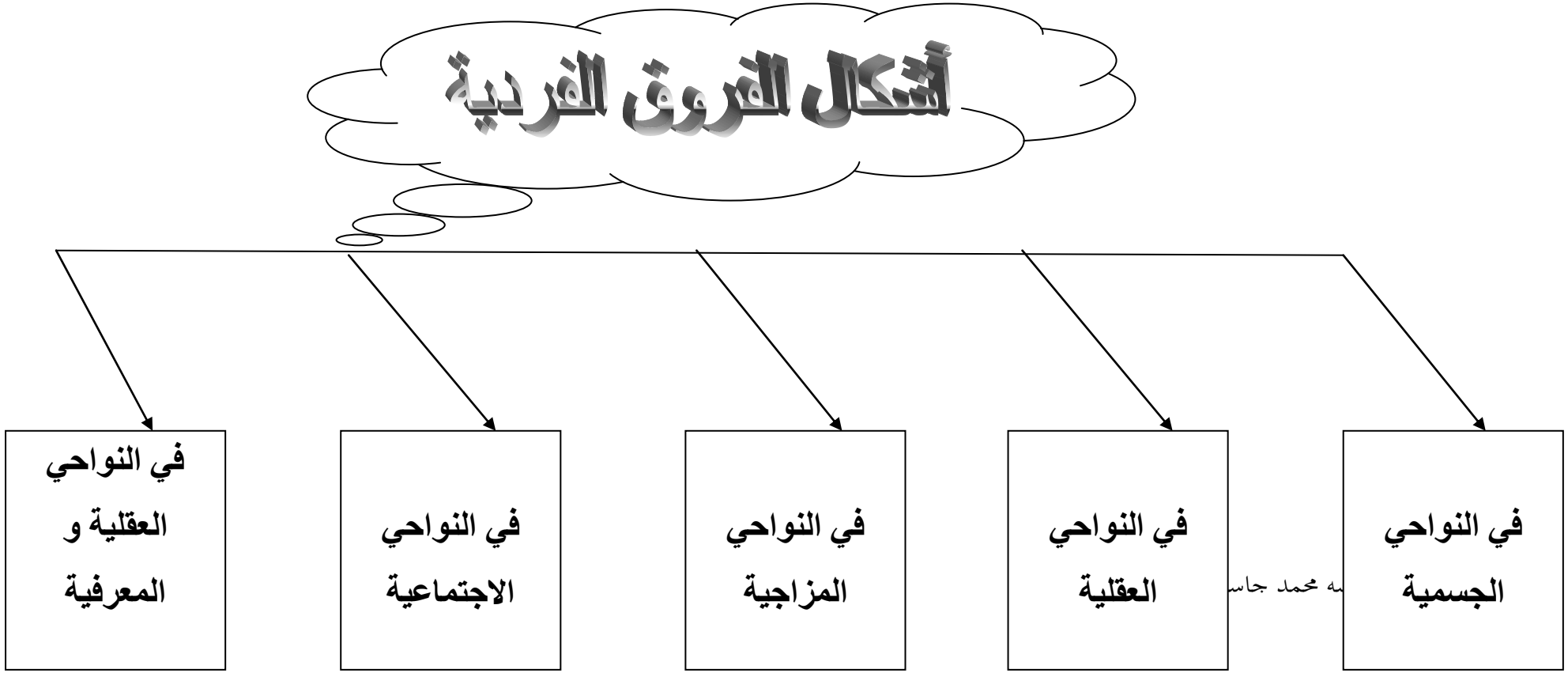
أشكال الفروق الفردية
في النواحي الجسمية
في النواحي العقلية
في النواحي المزاجية
في النواحي الاجتماعية
في النواحي العقلية و المعرفية

الفروق الفردية في الناحية المزاجية:

تعريف المزاج:

يستخدم لفظ المزاج في علم النفس دلالة على الطبيعة الوجدانية لأحد الأفراد، و الحالة المزاجية وقتية و عابرة، و التي لا تتمثل بالضرورة في الميل أو النزعة الدائمة و هكذا، فقد يكون التلميذ مكتئبا وقتيا، دون أن تكون هناك استمرارية لصفة الاكتئاب، و هو يساعد على سلوك الفرد، و تعلب الناحية المزاجية دورا كبيرا في تقلبات سلوك المراهق فهو يتغير من وقت لآخر لأنه يمر بمرحلة نمو و تطورات فيسيولوجية تؤثر على الناحية النفسية، و الانفعالية و بالتالي السلوكية. [1]

تقسيم الأفراد من حيث المزاج:

يمكن تقسيم الناس إلى ثلاث فئات من حيث الطاقة الانفعالية و تأثر أمزجتهم بهذه الطاقة:

- **الفئة الاولى:** من يولدون بطاقة إنفعالية كبيرة يصعب التحكم بها و كبح جماحها ووبالهيجان المستمر
- و الحالة العقلية التي لا تعرف الهدوء و الاتزان و هذه الفئة تمثل الطرف الموجب في مجال الفروق الفردية في المزاج.
- **الفئة الثانية:** و التي تمثل الطرف السالب في مجال الفروق الفردية بالبرودة الانفعالية و الخمول المزاجي.
- **الفئة الثالثة:** و تقع بين هذين الطرفين و أكثرية الأفراد في درجات متقاربة نحو إحدى النهايتين و هؤلاء يتميزون بامتلاك زمام نفوسهم و التحكم فيها كما يتصرفون بالاتقرار النفسي و الهدوء العاطفي. [2]

و بالتالي نحن نلمس الفروق بين الأفراد في الناحية المزاجية إذا نظرنا للمزاج من حيث مضمون الطاقة الانفعالية.

---

[1] – سناء محمد سليمان: المرجع السابق، ص 243.

[2] – يحي محمد نبهان: الفروق الفردية و صعوبات التعلم، بدون طبعة، دار اليازوري العلمية للنشر و التوزيع، عمان، 2008، ص 156.

فمنهم من يتفوق في جميع المواد و منهم من يبذل جهدا مضاعفا و لا يكاد يبلغ الأول إلا بصعوبة و هذا كله يرجع إلى الفروق الفردية في الاستعدادات و القدرات الفردية. [1]

الفروق الفردية في الناحية السلوكية:

1- تعريف السلوك:

السلوك هو ذلك النشاط الذي يصدر من الكائن الحي كنتيجة لعلاقته بظروف معينة و الذي يتمثل بالتالي في محاولاته المتكررة للتعديل و التغيير من هذه الظروف، حتى يتناسب مع مقتضيات حياته و حتى يتحقق له البقاء و لجنسه، و يتضح من خلال هذا التعريف أن السلوك يتغير بتغيير الظروف المسببة له، و كذلك النتائج المراد تحقيقها، و هو ما يفسره إختلاف و تباين السلوك بين الناس في مختلف مواقف الحياة.

2- أقسام السلوك:

ينقسم السلوك إلى عدة أقسام منها: سلوك فطري و سلوك مكتسب كما يقسم إلى:

2-1- سلوك فردي:

و الذي يحدث تلبية لدوافع فردية، و هو أبسط صور السلوك، و يجب الإشارة إلى أنه لابد من مثير لكي تكون إستجابة، و تختلف هذه الاستجابة من فرد إلى آخر.

2-2- سلوك جماعي:

و هو سلوك جماعي من الأفراد تتصف بالقدرة على تطوير قواعد و عادات للسلوك بطريقة تقائية، و من مميزاته أنه سلوك مؤقت، يتسم بالسهولة و سرعة التأثير المتبادل، إنتقال المسؤولية الجماعية و التقليل التقائي للإقتراحات.

---

[1] – عبد العالي الجاسمي، علم النفس العام، ص 89.

2-3- سلوك إجتماعي:

و هو السلوك الشائع في الحياة الانسانية بطبيعته إلى الانتماء و تكوين العلاقات الاجتماعية مع غيره[1]،

و بالتالي يكتسب هذا السلوك منذ مولده نتيجة لعلاقاته بالأسرة التي ينشأ فيها أولا ثم بالبيئة الاجتماعية مع غيره خارج الأسرة ثانيا.

كيفية مراعاة الفروق الفردية في التعليم:

إن المعلم هو أداة فعالة في أية، خطة تعالج الفروق الفردية، و نحن نحتاج إلى معلمين على أهمية الفروق الفردية و تحسين بالحاجات الفردية و قادرين على التكيف مع المنهج الدراسي، كما نحتاج إلى معلمين يتقبلون الفروق الفردية و يعتبرون وجودها امرا طبيعيا بين الطلاب، و المشكلة إننا في مدارسنا لم نتهيأ بعد التعامل مع الفروق الفردية، فالطلاب في الصف الواحد كلهم عندنا سواسية في التعامل و التذكر و الحفظ و الفهم و لا نفرق في النواحي الجسمية و العقلية إعتقاد مان أن هذا هو العدل بعينه و الصحيح أننا عندما نتعامل بهذه الطريقة و نتبع هذا الأسلوب فمن الضروري مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب في العملية التعليمية و ذلك بإستخدام طرق تدريسية تراعي تلك الفروق و تتكيف مع البيئة المدرسية و تناسب قدرات الطلاب. [2]

و من الطرق التدريسية التي تعطي أهمية للفروق الفردية:

1- طريقة المجموعة ذات القدرة الواحدة:

عمدت بعض المدارس في الدول المتقدمة إلى تقسيم التلاميذ حسب قدراتهم العقلية، و تقوم هذه الطريقة بوضع تلاميذ متجانسين من الناحية العقلية في شعبة واحدة، و قد انتقدت هذه الطريقة بشدة على أساس أن مثل هذا

[1] – سناء محمد سليمان: المرجع السابق، ص 278.

[2] – تيسير مفلح كوافحة: علم النفس التربوي، ص 205.

التوزيع قد يؤدي إلى شعور التلاميذ بالتمايز و بالتالي قد ينعكس ذلك على تصورهم لذاتهم في حياتهم الدراسية و الاجتماعية، و مثل هذا التوزيع يؤدي أيضا إلى حرمان التلاميذ الأقل ذكاء من زملائهم الأذكياء. [1]

و عليه هذه الطرقة تعتمد على التمايز التلاميذ من ناحية الذكاء بحيث تؤدي إلى حرمان التلاميذ من بعضهم البعض (الأقل ذكاء من الأذكياء).

2- طريقة التقسيم العشوائي:

يتجه المربون في المدرسة الحديثة إلى تقسيم التلاميذ تقسيمات عشوائيا بحيث يضم الصحف الواحد تلاميذ مختلفين في إختيار مناهج طرق التدريس التي تناسب الإستعدادات و قدرات كل تلميذ، و يتنقد أصحاب هذه الطريقة لتوزيع التلاميذ حسب درجات الذكاء أو التحصيل، لأن يضمن التجانس التام الذي يسعى إليه المعلم من تقسيم الطلاب. [2]

3- طريقة التعلم الجمعي:

من مميزات هذه الطريقة أنها بدلا من الإهتماد على معلم واحد في تدريس موضوع واحد في الصف فإنها تستخدم مجموعة من المعلمين يقومون بمسؤولية التخطيط و التنفيذ و التقسيم للمنهج الدراسي، و يمكن تطبيق هذا المنهج في المدارس الإبتدائية و الثانوية، و كل معلم له إختصاص بموضوع معين و يكون من المناسب وجود مرشد تربوي مع المجموعة، و هذه الطريقة مستخدمة في بعض البلدان الأجنبية و تطبيقها.

و يتطلب وجود معلمين مؤهلين في إختصاصات مع ضرورة وجود منهج يتلائم و متطلبات هذه الطريقة. [3]

---

[1] – المرجع نفسه، ص 205.

[2] – سليمان الخضري الشيخ: سيكولوجيا الفروق الفردية، ص 95.

[3] – المرجع نفسه، ص 95.

و عليه تعتبر هذه الطرق من أهم طرق التي تساعد المعلمين على حسن تسيير القسم من خلال مراعاة الفروق الفردية التي من شأنها أن تحقق التجانس بين التلاميذ.

أساليب مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين:

وسؤال المهم الذي يطرح نفسه بقوة ما الأساليب التي يمكن أن يلجأ إليها المعلم لتقليص الفارق في درجة (الفروق الفردية) بين المتعلمين و إحداث تعليم جيد؟

و لإجابة عن هذا السؤال يمكن القول إن هناك مجموعة من الإجراءات يمكن أن يلتزم بها المعلم، أو ببعضها من أجل التغلب على الهوة في درجة (الفروق الفردية) بين المتعلمين في غرفة الصف، و بالتالي يحدث تعلما متوازنا بين طلابه، و من أهمها:

أ- تنويع إستراتيجيات التعلم:

1- **المتعلم المبصر:** (يبصر ثم يتعلم).

2- **المتعلم المصغي:** (يصغي ثم يتعلم).

3- **المتعلم المطبق:** (يطبق ثم يتعلم).

4- **المتعلم المتعاون:** (يتعاون فيتعلم).

5- **المتعلم الباحث:** (يبحث فيتعلم) [1]

[1] – كمال إسكندر و محمد غزاوي: مقدمة في التكنولوجيا التعليمية، ط1، 1994، بيروت، مكتبة الفلاح للنشر و التوزيع، ص 15.

نسب الاحتفاظ بالمعلومات في عملية التعليم و التعلم			
النسبة	قناة التعلم	النسبة	قناة التعلم
% 10	القراءة	%50	الرؤية و الاستماع
%20	الاستماع	% 80	القبول
%30	الرؤية	%90	التطبيق

و هكذا فإن تنويع الوسائل و الأساليب يمكن المعلم في نهاية الأمر من إستعاب الفروقات الناجمة عن الذكاء.

ب- تنويع إستراتيجيات الإدارة الصفية:

و لنمط الإدارة الصفية، التي ينهجها المعلم أثرها البين في مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ الصف الواحد الذين يتصفون بالفروق الفردية فيما بينهم، و ذلك كالتالي:

1- الإدرة الذاتية.

2- الإدارة التعاونية.

3- الإدارة التفاعلية.

4- الإدارة الديمقراطية. [1]

ج- تنويع المواقف التعليمية (طرق التدريس):

1- المحاضرة (الإلقاء).

2- المناقشة و الحوار (السقراطية).

[1] – جودت سعادة و عبد الله إبراهيم: المنهج المدرسي الفعال، ط1، دار عمان الأردن، سنة 1991م، ص 55. .

3- تمثيل الأدوار (المسرحة).

4- طريقة المشروعة (العلمي).

5- العمل التطبيقي (العملي).

6- التعليم المدعوم بالحاسوب (البرنامجي).

7- التعليم المستعين بالمكتبة (البحثي).

8- التعلم بحل المشكلات (العصف الذهني).

9- التعلم بالإكتشاف الموجه (الكشفي).

10- الرحلات و الزيارات المدرسية (الميداني).

11- التعليم بواسطة القصة (القصصي).

12- السند و الدعم المدرسين (المدعوم). [1]

و بالتالي فإن التنويع في طرق التدريس الحديثة يؤدي إلى مراعاة الفروق بين التلاميذ القسم.

د- تنويع الوسائل التعليمية:

إن (للوسائل التعليمية) أهمية في مساهمة على إيصال الرسالة التعليمية إلى المتلقي بفعالية، و لعل من أبرز تلك الوسائل التي توظيف بعضها في الموقف التعليمي: [2]

[1] - .جودت سعادة و عبد الله إبراهيم، المرجع السابق، ص 56.

[2] - المرجع نفسه، ص 58.

جدول يوضح الوسائل التعليمية (2)

التنويع في الوسائل التعليمية			
السبورة	الشفافيات	الفيديو	الخرائط
الألعاب	المسرح	التلفاز	الصحف
الإحصائيات	المكتبة	الصورة الثابتة	الصورة المتحركة
الحاسوب التعليمي	المعاجم اللغوية	البيئة	الجداول التعليمية
التسجيلات الصوتية	مختبرات اللغة	المجسمات	الأنشطة المدرسية

و هكذا فإن التنويع في أساليب التعلمية يؤدي إلى مراعاة الأساليب التي تساهم في حد من الفروق الفردية بين التلاميذ.

و- تنويع أساليب التقويم:

يمثل (البرنامج التقويمي) الفعال أكثر من كونه إعطاء إختبارات أو تقديرات للمتعلمين فحسب، بل إنه برنامج يمتاز بخصائص كثيرة من إهمها:

التنويع في أساليب التقويم			
شامل	متوازن	تكويني	ختامي
متنوع	هادف	معزز / راجع	تعاوني
الاختبارات	الملاحظة	السجل التراكمي	الملف الفني

ثم إنه يحسن بالمعلم أن يسأل نفسه المسألة التالية:

(كيف أقوم – متى أقوم – ماذا أقوم – من أقوم) [1]

من خلال ما سبق ذكره نستنتج، أن أساليب مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين كثيرة و متنوعة من بينها أسلوب التقويم.

فوائد معرفة الفروق الفردية في المجال التربوي و التعليمي:

للفروق الفردية فوائد عديدة نذكر منها مايلي:

- إعداد المناهج بما يتناسب مع قدرات و الإستعدادات الطلاب المتباينة.
- إدراج العديد من الأنشطة و البرامج الإضافية التي تناسب مع تباين مستويات الطلاب مثل رعاية الموهوبين، النوادي العلمية و الثقافية، المسابقات العلمية، دروس التقوية، التي بتلك الفروق تساعد على توجيه الطلبة لإختيار التخصصات المناسبة لقدراتهم و إستعداداتهم و ميولهم.
- إختيار أنسب طرق التدريس و الأنشطة و البرامج الإضافية.
- تساعد المعلم أن يقوم بدوره في قيادة العلمية التعليمية. [2]

خطوات تفيذ المعلم في تطبيق الفروق الفردية داخل الفصل:

على المعلم تطبيق الفروق الفردية في القسم من خلال مجموعة من الخطوات:

- عمل مراجعة سريعة قبل تقديم المادة الدراسية لربط الدروس السابقة بالدرس الجديد.
- تقديم أمثلة متنوعة لكل مفهوم من المفاهيم المتضمنة للدرس.
- التنوع في إستخدام الوسائل التعليمية "الخرئط، الصور، الرسوم البيانية فالطالب قد تشوقه وسيلة دون أخرى.

---

[1] – كمال إسكندر و محمد غزاوي، في التكوين التكنولوجيا التعلمية، ص 16. .

[2] – محي الدي توق، يوسف قطامي، عبد الرحمان عدس، أسس علم النفس التربوي، دار الفكر، ط2، سنة 2002، ص 57.

- تقسيم الطلبة إلى مجموعات صغيرة ليساعدوا بعضهم بعضا على التبادل و التطبيق الخبرات و توفير التغذية الراجعة.
- تقديم أنشطة إثرائية و التي تناسب الطلاب. [1]

دور المعلم في التعليم المفرد:

يستدعي التعليم المفرد من المعلم بذل جهود كبيرة و مركزة في تشخيص الفروق الفردية عند التلاميذ و تحديد حاجاتهم، و تزويدهم بالمواد التعلمية المناسبة، و متابعة تقدمهم و تصويب مسيرتهم بشكل فوري، كل هذا يرتب عليه العديد من المسؤوليات و من أبرزها مايأتي: [2]

1- التركيز على الحاجات الفردية للتلاميذ و العمل على رعايتهم و تقديم المساعدة اللازمة في ضوء متطلبات تلك الحاجات.

2- السير في تقديم المادة التعليمية بحسب قدرات التلاميذ.

3- تعزيز القدرة على الخلق و الإبداع عند المتميزين و العمل على معالجة الضعف عند بطيء التعلم.

4- الإبتعاد عن الاعمال الروتينية، و إستخدام أساليب التفاعل الصفي التي تشجع التلاميذ على المشاركة.

5- التنويع في الوسائل الإتصال و التفاعل على سواء في وسائل اللغوية أو غيرها.

6- التنويع في الوسائط الحسية للإدارك فيما يختص بالسمع و اللمس و البصر.

7- الإستخدام الوظيفي للموارد التربوية المتوفرة بالطريقة التي تمكن مختلف فئات التلاميذ الإفادة منها.

8- تنظيم الأنشطة و أوراق العمل المتنوعة على النحو الذي يراعي الفروق الفردية عند التلاميذ.

9- القيام بدور المنظم و المهيء و المعد للأنشطة التعليمية التعلمية.

---

[1] – المرجع نفسه، ص 58.

[2] – أيوب دخل الله: علم النفس التربوي، خصائص النمائية و الفروق الفردية، دار الخلدونية، ط1، الجزائر، 2014، ص 102.

10- التقويم المستمر للأداء التلاميذ للوقوف على مدى تقدمهم و مستوى إتقانهم. [1]

خلاصة:

تم التطرق في هذا الفصل إلى الفروق الفردية بصفة عامة من خلال تعريفها و خصائصها و انواعها و عموميتها، و قياسها و مظاهرها و أشكالها و أهميتها و كيفية مراعاتها و أساليبها و فوائدها و خطوات التي تفيد المعلم في تطبيقها داخل الفصل الدراسي كما تم التطرق بسيء من التفصيل إلى دور المعلم في التعليم المفرد الذي يمكن ملاحظته في الحياة المدرسية بين مختلف المتعلمين و إبراز النقاط التي يجب التركيز عليها، و ذلك محاولة لمساعة المدرس على الفهم الجيد لمثل هذه الحالات و سبل التعامل معها من خلال أساليب التدريس و ذلك من أجل رفع مستوى التحصيلي للتلاميذ (المبدأ التفوق و مبدأ التأخر) و الذي سيتم التطرق إليه في الفصل الثاني بشيء من التفصيل.

[1] – أيوب دخل الله، المرجع السابق، ص 102. .

الفصل الثاني: الجانب التطبيقي

دراسة ميدانية للفروق الفردية عند التلاميذ المتفوقين و المتأخرين دراسيا للمرحلة الإبتدائية بمدرسة

"عبد الرحمان ابن رستم"

الواقعة بأولاد بوغالم ولاية مستغانم.

تمهيـــــــــــد :

بعد التطرق في الجانب النظري إلي تحديد أهمية الفروق الفردية في العملية التعليمية وأساليب مراعاتها، ستعرض في هذا الفصل للإجراءات المنهجية اللازمة للتطبيق في الميدان، بدء بالمنهج المتبع والملائم لطبيعة الموضوع ،ثمّ التأكد من صحة البيانات من خلال الجداول الإحصائية ،كما نوضح إجراءات التطبيقات الميدانية كيفية معالجة هذه الفروق و الطرق الكفيلة لحلّها وتجنيبها في العملية التعليمية ،وذلك من أجل الكشف عن الفروقات بين متغيرات الدّراسة والمتمثلة في مجموعة من التلاميذ المتفوقين والمتأخرين دراسياً واستخدمنا في ذلك أسلوب الجداول الإحصائية لكل قسم من أقسام مجتمع الدّراسة .

1/مجتمع الدّراسة :

يتكوّن المجتمع الأصلي للدّراسة من (360) تلميذ و تلميذة متفوقين ومتأخرين دراسياً من المرحلة الابتدائية من مدرسة عبد الرحمان ابن رستم الواقعة بمنطقة بحارة بدائرة عشعاشة لولاية مستغانم من كلّ أقسام المدرسة(السنة الأولى ،و السنة الثالثة ،والسنة الرّابعة ،والسنة الخامسة) ،ولقد تمّ حصره بمساعدة مستشار التوجيه المدرسي و المهني عن طريق نتائج التلاميذ المتحصّل عليها في اختبار الثاني للسنة الجارية وتماشياً مع متطلبات الدّراسة .

2/عينة الدّراسة :

وتجدر الإشارة هنا إلى أنّه تم أخذ كل المجتمع الأصلي للتلاميذ المتفوقين و المتأخرين دراسياً في التحصيل الدّراسي لنتائج الإختبارات الفصل الثاني في المرحلة الإبتدائية ،ونوضح ذلك في الجداول الإحصائية التالية :

الجـــــدول رقـــم (01) :

يوضح الفرق بين تلاميذ السنة الأولى ابتدائي المتفوقين والمتأخرين دراسياً حسب عدد تلاميذ القسم (أ) وهو قسم وحيد في المؤسسة .

القســـــــــــم	المتفوقين دراسيـــــــاً	المتأخرين دراسيـــــــاً	العدد الإجمالي لتلاميذ كل قســـــــــــم .
(أ)	38	07	45

يتضح من خلال الجدول ونلاحظ أنّ عدد التلاميذ المتفوقين في القسم (أ) أكبر من المتأخرين بحيث تقدّر نسبة التلاميذ المتفوقين في القسم (38) تلميذ بينما المتأخرين دراسياً فهي نسبة قليلة مقارنة مع العدد الإجمالي للقسم بحيث تقدّرب (07) تلاميذ دراسياً في التحصيل لنتائج إختبار الفصل الثاني و لتوضيح ذلك نقوم بعرض نتائج الاختبار لعينة من العينات .

العينـــــــة (أ) : تلميذة متفوقة دراسياً **بمعدّل (68 ،8)**

العينـــــــــة (ب) : تلميذ متأخر دراسياً بمعدّل (2،50) .

ونلاحظ ذلك من خلال كشف النقاط لكل تلميذ .

الجـــــــدول رقم (02) :

يوضح الفرق بين تلاميذ السنة الثالثة الإبتدائي المتفوقين والمتأخرين دراسياً حسب نتائج الاختبارات الفصل الثاني للقسمين السنة الثالثة رقم (أ) و السنة الثالثة رقم (ب) .

القســـــــــم	المتفوقين دراسيـــــــاً	المتأخريـــن دراسيـــــاً	العدد الإجمالي لتلاميذ كل قسم
(أ)	(40)	(05)	(45)
(ب)	(37)	(06)	(43)

*يتضح من خلال الجدول نلاحظ أنّ عدد التلاميذ المتفوقين دراسياً في القسم (أ) أكبر من القسم (ب) بحيث تقدّر نسبة تلاميذ القسم (أ)ب (40) تلميذ متفوّق أمّا القسم (ب) تقدّر ب (37) تلميذ متفوق أمّا عدد المتأخرين في كلا القسمين قليل مقارنة مع العدد الإجمالي لكلّ قسم بحيث تقدّ في القسم (أ) ب (05) تلاميذ متأخرين و في القسم (ب) تقدّر ب (06) تلاميذ متأخرين دراسياً .

*وعليه نلاحظ أنّ نسبة التفوق في كل من القسمين أكبر من التأخر ممّا يدل على التحسن الملحوظ وذلك من خلال الأنموذج الآتي:

النمـــــــــــــوذج رقـــــــــــم (01) :بحري كريم تلميذ متفوق دراسياً **بمعدّل (9،31)**.

النمـــــــــــــوذج رقـــــــــــم (02) :بجاوي هوارية تلميذة متأخرة دراسيا بمعدّل (93،3).

نلاحظ ذلك في كشف النّقاط الفصل الثاني من نتائج الاختبارات للسنة الدّراسية (2016/2017م) .

الجـــــــــدول رقـــــــــــــم(03):

يوضح الفرق بين تلاميذ السنة الرابعة الابتدائي المتفوقين والمتأخرين دراسياً حسب القسمين، السنة الرابعة(أ):والسنة الرابعة(ب):حسب نتائج الإختبار.

القســـــــــــــــم	المتفوقين دراســـــــاً	المتأخريـن دراســـــاً	العدد الإجمالي لكلّ قســـــــــم
(أ)	(21)	(07)	(28)
(ب)	(23)	(03)	(26)

يتضح من خلال الجدول أنّ عدد المتفوقين دراسياً في قسم السنة الرّابعة (أ) أكبر من قسم السنة الرّابعة (ب) بحيث تقدّر نسبة التفوق في القسم (أ) ب (21) بينما في القسم (ب) تقدّر ب(23) تلميذ .

*كما نلاحظ أيضاً أنّ عدد التلاميذ المتأخرين دراسياً في القسم (أ) أكبر من تلاميذ القسم (ب) بحيث في القسم (أ) تقدّر نسبة التأخر ب (07) تلاميذ و في القسم (ب) تقدّر ب (03) تلاميذ متأخرين دراسياً من خلال المجموع الكلّي لتلاميذ كل قسم .

وعليه للتأكد من نتائج هذا الجدول قمنا بملاحظة عينتين من كل قسم وهما(تلميذ متفوّق دراسياً وتلميذة متأخرة دراسياً) وذلك حسب نتائج اختبار الفصل الثاني :

العينـــــــة الأولى :قندوز زكريا (تلميذ متفوّق دراسياً بمعدّل 9،50).

العينـــــــــة الثانية :(بوعافية سارة تلميذة متأخرة دراسياً بمعدّل3،80) .

ويتضح ذلك من خلال كشف النقاط لنتائج اختبار الفصل الثاني للسنة الدّراسية (2016م/2017م).

الجـــــــــدول رقـــــــــم (04) :

يوضح الفرق بين تلاميذ القسم السنة الخامسة ابتدائي و المتأخرين دراسياً حسب القسمين السنة الخامسة (أ) والسنة الخامسة (ب) وذلك من خلال التحصيل الدّراسي لنتائج اختبار الفصل الثاني .

القســـــــــم	المتفوقين دراســـــاً	المتأخرين دراســـــاً	العدد الإجمالي لكلّ قسم
(أ)	(19)	(06)	(25)
(ب)	(18)	(04)	(22)

يتضح من خلال الجدول أنّ عدد التلاميذ المتفوقين دراسياً يساوي (19) تلميذ في القسم (أ) بينما في القسم (ب) يساوي (18) تلميذ متفوّق دراسياً .ممّا يدل على أنّ الفرق ليس كبير بين القسمين .

كما نلاحظ من خلال الجدول أيضاً أنّ عدد التلاميذ المتأخرين دراسياً يساوي (06) تلاميذ في القس (أ) و (4) تلاميذ في القسم (ب) مقارنة مع العدد الإجمالي لكلّ قسم ،وعليه نلاحظ أيضاً أنّ الفرق بين القسمين في التفوّق و التأخر الدّراسي ليس كبيرا ، ولتوضيح هذه الفروق نأخذ عيّنة من كلّ قسم حسب تحصيلهم في اختبارات الفصل الثاني :

العينـــــــــة (أ) : تلميذ متفوّق دراسياً بمعدّل (9،50).

العيـــــــــنة (ب) : تلميذ متأخر دراسياً بمعدّل(5،90).

العينـــــــــة (ج) من القسم (ب) : تلميذة متفوّقة دراسياً بمعدّل (9،70) .

العينـــــــــة (د) من القسم (ب) : تلميذ متأخر دراسياً بمعدّل (5،63).

جـــــــــــدول رقـــــــــم (5) :

يوضح الفرق بين تلاميذ السنة الثانية إبتدائي المتفوقين و المتأخرين دراسياً حسب القسمين السنة الثانية أ و السنة الثانية ب ، وذلك من خلال نتائج اختبار الفصل الثاني :

القســـــــــم	المتفوّقين دراسيـــــــاً	المتأخرين دراسيـــــــاً	العدد الإجمالي لكل قسم
(أ)	(31)	(05)	(36)
(ب)	(34)	(04)	(38)

يتضح من خلال الجدول أنّ عدد التلاميذ المتفوّقين دراسياً في القسم (أ) أقل من القسم (ب) بحيث تقدّر نسبة التفوق في القسم (أ) ب(31) تلميذ ، بينما في القسم (ب) تقدّر ب (34) تلميذ ، كما نلاحظ أيضاً أنّ عدد التلاميذ المتأخرين دراسياً في السنة الثانية(أ) أكبر من السنة الثانية (ب) بحيث تقدّر في القسم (أ) بخمس تلاميذ وفي القسم (ب) ب(4) تلاميذ متأخرين دراسياً و ذلك من خلا المجموع الكلّي لكل قسم وعليه للتأكد من نتائج هذا الجدول قمنا بملاحظة نموذجين مختلفين من كلّ قسم وذلك حسب كشف النقاط اختبارات الفصل الثاني :

نموذج الأوّل من القسم (أ) :تلميذ متفوّق دراسياً بمعدّل09،12

نموذج الثاني من القسم (أ) : تلميذ متأخر دراسياً بمعدّل 03،88

نموذج الثالث من القسم (ب): تلميذ متفوّق دراسياً بمعدّل 09،78

نموذج الرابع من القسم (ب) : تلميذ متأخر دراسياً بمعدّل 04،33

ويتضح ذلك من خلال كشف نقاط كل تلميذ و ذلك حسب نتائج اختبار الفصل الثاني .

من خلال ملاحظة عينة للدراسة توصلنا إلى مجموعة من العوامل التي تساعد التلاميذ على التفوق الدراسي ،وكذلك العوامل التي تؤدي إلى التأخر الدراسي ونذكرها كما لتالي:

1-العوامل المساعدة على التفوق الدراسي:

*الظروف الأسرية المناسبة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية تشكل عاملا الابناء على تحقيق طموحاتهم الإجتماعية والعلمية(التربوية).

*توفر المستوى الاجتماعي للأسرة والوضع الاقتصادي المقبول يؤدي إلى تفوق التلاميذ في المدرسة.

*توفير المتطلبات الدراسية كا الأدوات الحديثة يزيد من دافعتيهم اتجاه التعليم.

*تعد العوامل المدرسية كتوفر الكتاب المدرسي والوسائل التعليمية من أهم عوامل التفوق المدرسي.

*توفر المنهاج على مجموعة من المعايير والمتمثلة في"وضوح الأصناف ومواقيتها وإمكانية تحقيقها وكذالك سلامة المحتوي وتليه حاجات المتعلمين واهتماماتهم.

2-العوامل التي تؤدي إلى التأخر الدراسي:

*العوامل المحيطة بالفرد بدءا من الأحياء التي يسكنها التلاميذ (البيئة الريفية)وذلك للانعدام المكتبات التعليمية للمطالعة والتعلم.

*وكذلك تدني المستوى التعليمي للوالدين والظروف القاسية،وكبر حجم الأسرة واضطراب العلاقة بين الوالدين يؤدي إلى ضعف التأخر المستوى ألتحصيلي لطالب.

*ضعف الثقة بالنفس و الخمول ،و كراهية ماد ة الدراسية معينة لارتباطها بموقف مؤلم من جانب المدرس أو الزملاء،كالارتباك عند الصعود إلى السبورة، وكذلك عسر القراءة يؤدي إلى الخوف وبالتالي عدم محاولة التلميذ وفي هذه الحالة التلميذ ليتعلم.

*ضعف الصحة العامة، وسوء التغذية كالإصابة بالأمراض(خ

اصة المزمنة)و العاهات لشرح المعلم،وخاصة الذي لاستخدم الوسائل التعليميةكا النظارة والسماعات للأذن،ناهيك عن الأثر النفسي الذي قد يحدثه هذا الضعف في الحواس عندما يقارن التلميذ نفسه مع أقرانه، كما

أن غياب الطالب عن بعض الدروس المهمة،وبالتالي يؤدي إلى عجز الطالب عن فهم المعلومات ، مما يؤدي إلى التخلف الدراسي.

*عدم كفاءة المعلم،وضعف أدائه في التعلم.

*ضعف طرائق التدريس،وعدم توفر الوسائل التربوية،انعدام الرعاية الصحية ولاجتماعية.

ملحـــــــــق رقـــــــــــــم(01):

نتائج التحصيل الدراسي للتلاميذ المتفوقين دراسيا لقسم السنة الأولى ابتدائي.

رقـــــــــــم التلميذ	نتائج تحصيله الدراســــــــي
(01)	08،68
(02)	08،62
(03)	08،56
(04)	08،00
(05)	07،99
(06)	07،50
(07)	06،80

نتائج التحصيل الدراسي للتلاميذ المتأخرين دراسيا لقسم السنة الأولى ابتدائي:

رقـــــــــــم التلميـــــــذ	نتائج تحصله الدراســــــــي

(01)	04،50
(02)	03،90
(03)	02،50

ملحـــــــــــــق رقـــــــم(02):

نتائج التحصيل الدراسي للتلاميذ المتفوقين دراسيا لقسم السنة الثانية ابتدائي:

رقـــــــــم التلميـــذ	نتائج تحصيله الدراســـــــي
(01)	09،25
(03)	08،90
(03)	08،45
(04)	08،33
(05)	07،84
(06)	07،66
(07)	06،44

نتائج التحصيل الدراسي للتلاميذ المتأخرين دراسيا لقسم السنة الثانية ابتدائي:

رقـــــــــــم التلميذ	نتائج تحصيله الدراســـــــي

(01)	04،80
(02)	04،55
(03)	02،75

ملـــــــــــــــحق رقـــــــــــم (03):

نتائج التحصيل الدراسي للتلاميذ المتفوقين دراسيا لقسم السنة الثالثة ابتدائي:

رقـــــــم التلميـــــــــــذ	نتائج تحـــــــصيله الدراســـــي
(01)	09،31
(02)	09،22
(03)	08،66
(04)	08،45
(05)	07،99
(06)	06،98
(07)	06،55

نتائج التحصيل الدراسي للتلاميذ المتأخرين دارسينا لقسم السنة الثالثة ابتدائي:

رقـــــــــــم التلـــــــميذ	نتائج تحصـــــــيله الدراســـــــــي

(01)	03،93
(02)	03،88

ملحـــــــــــــق رقـــــــــــم(04):

نتائج التحصيل الدراسي للتلاميذ المتفوقين دراسيا لقسم السنة الرابع ابتدائي:

رقـــــــم التلـــــميذ	نتائج تحـــــــصيله الدراســـــــــــي
(**01**)	**09،50**
(**02**)	**09،33**
(**03**)	08،45
(**04**)	**08،22**
(**05**)	**07،66**
(**06**)	**،0789**
(**07**)	**06،47**

نتائج التحصيل الدراسي للتلاميذ المتأخرين دراسيا لقسم السنة الرابعة ابتدائي:

رقـــــــم التلـــــــميذ	نتائـــــج ألتحصيله الدراســـــي

(**01**)	04،90
(**02**)	03،80

نتائج التحصيل الدراسي للتلاميذ المتفوقين دراسيا لقسم السنة الخامسة ابتدائي:

رقم التلميذ	**نتائج تحصيله الدراسي**
(**01**)	**09،65**
(**02**)	**09،43**
(**03**)	**08،33**
(**04**)	**08،22**
(**05**)	**07،33**
(**06**)	**06،76**
(**07**)	**06،22**

نتائج التحصيل الدراسي للتلاميذ المتأخرين دراسيا لقسم السنة الخامسة:

رقم التلميذ	**نتائج التحصيله الدراسي**
(**01**)	**04،36**

(02)	04،21
(03)	03،89

من خلال الاستمارة الاستبيانية موجهة إلي معلمين في المدرسة الابتدائية عبد الرحمان ابن رستم توصلنا إلى مجموعة من الطرق الواجبة إتباعها لمراعاة الفروق الفردية عند التلاميذ:

*الطالب الذي لديه مشكلة ما، حاول تشجيعه للحصول على الإجابة الصحيحة وعند إجابته إجابة خاطئة لا تلمه وحاول إسماعه إجابة صحيحة من أحد زملائه.

*إشراك جميع الطلاب في الدرس.

*التدرج في طرح الأسئلة من السهل إلى الصعب.

*رفع الصوت أثناء الشرح.

*توضيح الكتابة على السبورة(تكبير الخط، استخدام أكثر من لون.....).

*مراعاة الفروق الفردية الصحيحة بين الطلاب (ضعف النظر.....قصر القامة).

*تحريك أماكن الطلاب داخل الصف بحيث يمكن نقل الطالب الضعيف إلى الصفوف الأمامية.

* الطالب الخجول يحتاج إلى أن يتعامل بطريقة لا يتعرض بها إلى الإحراج الشديد امام زملائه.

* الطالب البطئ التعلم يحتاج إلى تأن ورفق في التعليم.

*الطالب الذكي المتفوق يحتاج إلى نشاطات تتحدى قدرته حتى يستمر في تفوقه.

*تحريك الطلاب في حل النشاطات المختلفة بإستمرار.

*تعزيز الطلاب الضعاف باستمرار سواء لفظيا أو كتابيا.

*استخدام سجل متابعة الطلاب باستمرار داخل الفصل.

خـــــــــلاصـــة الفصـــل:

تبين لنا من خلال كل ماتم عرضه في هذا الجزء مدى أهمية موضوع التأخر الدراسي، وبالرغم الاختلاف الموجود بينهما الإ أن كلاهما يحتاج إلى دراية واسعة، فإذا كان التفوق الدراسي ليأتي الإبتوفير مجموعة من العوامل المختلفة منها النابعة من الفرد ذاته أو المرتبطة بشخصيته، وأخرى نابعة من البيئة التي يعيش فيها، فكذالك ب الدراسي تتدخل فيه عدة عوامل جملة أو منفردة.

كما تبين أن الفئتين تحتاج للكثير من الرعاية والاهتمام لأجل تطوير قدراتهم واستغلالها في صالح المجتمع،فإذا كانت الفئة الأولى تتمتع بصفات إيجابية الإنهم فيئة حساسين جدا، والفئة الثانية تتمتع بصفات سلبية جدا تؤثر على أدائه التحصيلي.

الخاتمة

من خلا ل بحثنا في الموضوع توصلنا إلى استخلاص النتائج التالية:

1- أهمية معرفة الفروق الفردية بين المتعلمين تساعدهم على الوصول إلى:

*خفض نسبة التسرب المدرسي بسبب التثبيط الذي قد يعاني منه بطئي في التعليم، أو الإهمال و الاستحقاق الذي قد يشعرنه المبدعون.

*ترفع من درجة تركيزهم بزيادة فترة التواصل بين المتعلمين والمعلم والإجراءات التعليمية في المواقف الصفية،وبالتالي فإن فترة الصمت تقل بين المعلم والمتعلم أوبين المتعلمين أنفسهم، وبما يخدم الموقف الصفي.

*تساعد على توجيه الطلبة لاختيار التخصصات المناسبة لقدراتهم واستعداداتهم وميولهم.

*تساعد المعلم أن يقوم بدوره في قيادة العملية التعليمية.

*تساعد على اختيار أنسب طرق تدريسا الأنشطة والبرامج والإضافية.

*خفض نسبة التأخر الدراسي لدى التلاميذ الذين يعانوا من ضعف في الفهم.

2-تحقق مراعاة الفروق الفردية في العملية التعليمية:

*الاهتمام بتعليم جميع المستويات.

*الوصول بكافة مستويات التلاميذ إلى الأهداف المنشودة.

*مراعاة الحاجيات المختلفة الأعداد كبيرة من التلاميذ داخل الفصل الدراسي.

*الارتقاء بمخرجات العملية التعليمية.

*إعداد المناهج بما يناسب مع قدرات واستعدادات التلاميذ.

*تنويع في استراتيجيات التعليم والوسائل التعليمية الحديثة التي التلميذ على فهم الدرس بسهولة.

*تمكنهم من تحسين المستوى ألتحصيلي لدى التلاميذ المتأخرين دارسينا.

*وعليه يجب تخصيص مجال من الدراسة للفروق الفردية وتسليط الضوء على التلاميذ المتأخرين دارسينا.

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات:

كلمة الشكر.

إهـــــــداء .

مقـــــــدمـــة.....أ-ب .

مدخـــل:نشأة الفروق الفردية وعوامل تشكلها.....2ـ 14.

الفصل الأول: الفروق الفردية في العملية التعليمية

المبحث الاول:مفهوم الفروق الفردية .....17ـ18.

المبحث الثاني :عمومية الفروق الفردية.....19.

المبحث الثالث:قياس الفروق الفردية..... .20 ـ21 .

المبحث الرابع أنواع الفروق الفردية.....22.

المبحث الخامس:مظاهر الفروق الفردية.....23 ـ24.

المبحث السادس:خصائص الفروق الفردية..... 25 ـ30.

المبحث السابع:أهمية الفروق الفردية .....31 ـ33 .

المبحث الثامن:أشكال الفروق الفردية..... 34 ـ41.

المبحث التاسع:كيفية مراعاتها.....43 ـ 42.

المبحث العاشر:أساليب مراعاتها داخل القسم..... 47ـ44.

المبحث الحادي عشر:خطوات تفيد المعلم في تطبيق الفروق الفردية داخل الفصل.....48.

المبحث الثاني عشر:دور المعلم في التعليم المنفرد.....49.

الفـــــصل الثاني: دراسة ميدانية لتلاميذ المتفوقين والمتأخرين دراسياً.

المبحث الاول: الفروق عند التلاميذ المتفوقين و المتأخرين دراسيا..... 60ــ52.

المبحث الثاني: ستمارة استبيانية موجهة الي المعلمين في المدرسة.....58ــ61.

المبحث الثالث:العوامل المساعدة على التفوق الدراسي والتأخر الدراسي.....62 .

المبحث الرابع :ملاحق الخاصة بكل قسم.....67 ـ63.

المبحث الخامس:طرق مواجهة الفروق الفردية عند التلاميذ .....68-69.

المبحث السادس:عينة من كشوف نقاط التلاميذ المتفوقين والمتأخرين دراسياً.....71 ــ86.

خاتمة.....88.

قائمة المصادر والمراجع.....93ـ95.

قائمة المصادر و المراجع

1. القران الكريم.

2. أديب محمدا لخالدي،سيكولوجية الفروق الفردية و التفوق العقلي،دار وائل للنشر ،الأردن ،ط1، ـ2003 م.

3. أيوب دخل الله، علم النفس التربوي،خصائص النمائية والفروق الفردية،دار الخلدونية،ط1، ــ 2014 م.

4.أنسي محمدأحمد قاسم ، الفروق الفردية والتقويم،دار الفكر للطباعة و النشر، ط1 ،ـ2003 م

5.إبراهيم محمد صالح، علم النفس اللغوي والمعرفي ، دار البداية،ط1، ـ 2006 ـ 1426هـ.

6. بشري كاظم،علم النفس بين يدك،دار الشروق، ط1، ـ2005 .

7.جودت سعادة وعبدالله إبراهيم المنهج المدرسي الفعال ،دارعمار الأردن ط1،ــ1991م.

8.يحي محمد نبهان، الفروق الفردية وصعوبات التعلم ،دار اليازوردي ،دط، ـ2008 م.

9.يوسف صالح، علم النفس، دار النخلة ط1،ــ2005 م.

10.يحي الأحمدي ،علم النفس الفروق الفردية ،دار الأحمدي، القاهرة ط1 ،ـ2002 م.

11.كمال إسكندر ومحمد غزاوي: مقدمة في التكنولوجيا التعلمية ،مكتبة الفلاح بيروت، ط1 ، ــ 1994 م.

12.محمد عودة الريماوي ،علم النفس العام، دار المسيرة للنشر والتوزيع،ط1، ـ2004م.

13.محمود عبد الحليم منسي، المدخل الي علم النفس التربوي، دار الهدي ،ط1، ـ2006م.

14.محي الدين توق،يوف ،يوسف قطامي،عبد الرحمان عدس ،أسس علم النفس التربوي دار الفكر،دط، ـ2007م.

15.محمد جاسم العبيدي، وباسم محمد ولي،علم النفس الاجتماعي دار الثقافة للتصميم والإنتاج عمان،ط2، ـ2005م ــ1430هـ.

16.محمود عبد الحليم منسي ،علم النفس التربوي،ط1،دار المعرفة للنشر والتوزيع ، بدون بلد وبدون سنة للنشر.

17.محمد فرحان القضاة و محمد عوض الترتوري، أساسيات علم النفس التربوي النظرية والتطبيق، دار المسيرة للنشروالتوزيع عمان،ط1،ـ2004 ـ1423هـ.

18.نبهه صالح السمارائي ،عثمان علي أمين، مقدمة في علم النفس ،دار زهران للنشر والتوزيع عمان،دط، 2007م.

19.ناصر أحمد خولدة ،مراعاة مبادئ الفروق الفردية ،دار وائل عمان، ط1،ـ2004 م.

20.نشوان يعقوب حسين : التعليم المنفرد بين النظرية والتطبيق ،دار الفرقان للنشر والتوزيع،عمان ،ط1، دون سنة.

21.ناجي محمد قاسم،الفروق الفردية والقياس النفسي،مركز الاسكندارية للكتاب،دط،ـ2005م.

22.سناء محمد سليمان، سيكولوجية الفروق الفردية وقياسها،عالم الكتب القاهرة،ط1،ـ2006م.

23.سبع محمد أبو ليدة، مبادئ القياس النفسي والتقويم التربوي ،دار الفكر ،ط1 ،ـ2008 ـ1428هـ.

24.سليمان الخضري، سيكولوجية الفروق الفردية في الذكاء ،دار الصدق،ط1، دون سنة.

25.سامي محمد ملحم،أساسيات علم النفس، دار الفكر ،ط1،ـ2005م.

26.سعادة خليل الغروقات الفرديةبين الطلاب وكيف نفهما،دار ال الناشري للطباعة والنشر ،ط1،ـ2004م.

27.عبد الله الرشدان ونعيم جعنيني ،مدخل إلي علم التربية والتعليم،دار الشروق للنشر والتوزيع ،ط1، ـ1996م.

28. عبد الحميد الهاشمي، الفروق الفردية، دار الصدق،دط، ـ2001م.

29. عبد العالي ال جاسمي، علم النفس العام، دار الفكر العربي القاهرة، ط1، ـ2002 م.

30.عبد الحليم محمد شاذلي ، علم النفس العام، ط2، المكتبة العربية الإسكندرية،ـ2001 م.

31.صالح وحسن الدراهري ، علم النفس التربوي ، دار الحامد ،ط1، ــ2011م.

32.قطناني محمد حسن مرزيق هشام يعقوب تربية الموهبين وتنميتهم، دار المسيرة عمان،ط1، ــ2009 م.

33.شعبان علي حسين السيسي ، علم النفس أسس السلوك الإنساني ،دار المكتب الجامعي الحديث ،ط1،

34.غازي الصواني، الفلسفة القديمة والفلسفة العصور الوسطي ،دار الهدي ،ط1، ــ 2003 م.

35. علاء الدين كافي ، مايسة النيال،سهير سالم ،علم النفس، دار المعرفة الجامعية،ط1،ـ2009م.

36.فاروق سيد عثمان،سيكولوجية الفروق الفردية والقدرات العقلية،دار المسيرة للنشر والتوزيع،ط1،دون بلد ودون سنة النشر.

37.فتحي الزيات ،الأسس المعرفية للتكوين العقلي تجهيز المعلومات ،دار النشر للجامعات ،ط2،ـ2007 م.

38.عبد الرحمان عدس ، يوسف قطامي ،عبد الله مينرال، يوسف خالد، علم النفس التربوي، شركة العربية المتحدة للتسويق والتوريد،ط1،ــ2008 م.

39.تيسير مفلح كوافحة، علم النفس التربوي والتطبيق،دط، دون بلد ، دون سنة.

40.بطرس البستاني، قطر المحيط قاموس لغوي ميسر مكتبة لبنان،ط1، ــ1995م.

.41